جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

برنامج تدريبي قائم على التعلم السريع لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية وأثره على مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذهم

إعداد

د/ رقية محمود أحمد علي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

المساعد – كلية التربية بالغردقة

جامعة جنوب الوادي

د/ شيماء حسن محمود حامد

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية بالغردقة

جامعة جنوب الوادي

تاريخ استلام البحث : ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٢م – تاريخ قبول النشر: ١٠ نوفمبر ٢٠٢٢م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2022.

ملخص البحث:

هدف البحث إلى تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية من خلال برنامج تدريبي قائم على التعلم السريع وقياس أثره على مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذهم، وللتحقق من ذلك تم استخدم المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، كما تم إعداد المواد والأدوات التعليمية الآتية: قائمة بمهارات التدريس الإبداعي المناسبة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، (بطاقة الملاحظة، اختبار معرفي) لقياس الجانبين المهاري والمعرفي لمهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمين مجموعة البحث، البرنامج التدريبي القائم على التعلم السريع والذي احتوى على (كتيب أوراق العمل للمتدرب، دليل المدرب) لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، قائمة بمهارات التحدث الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي، اختبار التحدث الإبداعي لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي، وقبل تطبيق البرنامج التدريبي القائم على التعلم السريع وبعده تم تطبيق بطاقة الملاحظة والاختبار المعرفي على المعلمين مجموعة البحث والبالغ عددهم (20) معلمًا، كما تم تطبيق اختبار التحدث الإبداعي على تلاميذ المعلمين مجموعة البحث والبالغ عددهم ٢٠٠ تلميذًا من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي على معلميهم، وأوضحت نتائج البحث فاعلية البرنامج التدريبي القائم على التعلم السريع في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، حيث بلغ حجم تأثير البرنامج ٠.٨٨، كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار مهارات التحدث الإبداعي لصالح التطبيق البعدي، وهذا يكشف الأثر الذي أحدثه البرنامج التدريبي في أداء المعلمين مجموعة البحث ومدى انعكاسه على أداء تلاميذهم لمهارات التحدث الإبداعي، مما يؤكد على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذ المعلمين مجموعة البحث.

الكلمات المفتاحية : التعلم السريع – مهارات التدريس الإبداعي – مهارات التحدث الإبداعي.

A Training Program Based on Accelerated Learning to Develop Creative Teaching Skills for Primary Stage Arabic Language Teachers and It's Impact on the Creative Speaking Skills of Their Pupils

Summary

This research aimed at developing the creative teaching skills of the Primary Stage Arabic Language Teachers ,through a training program based on accelerated learning and measuring its impact on the creative speaking skills of their students, To investigate this the research adopted the quasi-experimental research design that depends on one group, the following educational instruments were also prepared : a list of appropriate creative teaching skills for the primary stage Arabic language teachers, (observation sheet , cognitive test) to measure the skill and cognitive sides of the creative teaching skills of teachers in the experimental group, the training program based on accelerated learning, which contained (trainee worksheets booklet, trainer's guide) to develop teaching skills for the primary stage Arabic language teachers. list of creative speaking skills suitable for the third grade, Creative speaking test for the third grade, before and after the application of the training program based on accelerated learning , the observation sheet and cognitive test were applied on the (20) teachers of the experimental group, and the creative speaking test was applied on the pupils of the experimental group 200 pupils of the third grade before and after the application of the program training for their teachers, The results showed the effectiveness of the training program based on accelerated learning in developing the creative teaching skills of the primary stage Arabic language teachers , the size of the effect has reached (0.88) , and the quantitative results showed the significant mean differences between the scores of primary stage pupils at level (0.01) in the pre-post testing of creative speaking skill favoring the post-testing, This reveals the impact of the training program on the performance of the teachers of the experimental group and its reflection on the performance of their pupils' creative speaking skills, which confirms the effectiveness of the training program in developing the creative speaking skills of the pupils of the experimental group.

key words: Accelerated Learning, Creative Teaching Skills , Creative Speaking Skills.

مقدمة:

يشهد هذا العصر العديد من التطورات المعرفية والتكنولوجية المتسارعة في كافة مجالات الحياة، والتي انعكست آثارها على التعليم، وظهر هذا التطور في مناهج المرحلة الابتدائية، حيث تعد مرحلة التعليم الابتدائي مرحلة التأسيس للمراحل التالية، وهي من المراحل الأكثر أهمية في نفوس المتعلمين، ويمثل هؤلاء المتعلمون ثروة الأمة الحقيقية وعدتها للمستقبل، ولما كانت الأمة التي تتسلح بالعقول المستنيرة والتفكير المبدع في طليعة الأمم؛ أصبح لزامًا على المدارس الابتدائية أن تهتم ببناء عقول منتجة مبدعة، قادرة على التفاعل الإيجابي والمشاركة الفعالة في إنتاج حلول مبتكرة لحل مشكلات المجتمع ومواكبة التطورات والتغيرات المحلية والعالمية؛ لذا يعد تخريج أجيال مفكرة ومبدعة أحد الأهداف التربوية التي يسعى إلى تحقيقها أي نظام تعليمي.

وتعد اللغة العربية لغة إبداعية في حد ذاتها ومجال خصب لنمو الإبداع، والسمات المميزة لها تؤكد طلاقتها ومرونتها وأصالتها، ويظهر الإبداع اللغوي في أشكال عديدة فقد يكون في التحدث أو الاستماع أو القراءة أو الكتابة، وأكثر ما يظهر في التعبير سواء أكان كتابيًا أم شفهيًا، فعندما يعبر الفرد عن أفكاره وآرائه الخاصة دون التأثر بأفكار غيره، ويقوم ببناء الجمل المتنوعة، والتعبيرات الجديدة التي تحمل أفكارًا متجددة فهذا يعد تحدثًا إبداعيًا، وقد حظيت مهارات التحدث الإبداعي – ولا سيما– في السنوات الأخيرة باهتمام الباحثين، حيث أجرى العديد من الدراسات منها: وفاء أبو رخية (٢٠١٣)، عبد الرازق عبد القادر، عبد الرحيم إسماعيل(٢٠١٥)، إبراهيم محمد(٢٠١٦)، عبد الرازق محمود وأحمد رشوان وانتصار عبد العظيم (٢٠١٩) .

ويعد منهج اللغة العربية من أبرز المناهج التي تساعد المتعلم على استغلال قدراته؛ لأن اللغة العربية لغة إبداع، وهي تمثل وسطًا خصبًا لتنمية الإبداع لدى المتعلمين، إلا أن ذلك يتطلب معلمًا تتوفر لديه مجموعة من السلوكيات والمهارات التدريسية التي تتسم بالإبداع؛ ولكي يبدع معلم اللغة العربية في تدريسها لابد من قيامه بأداءات تدريسية تتسم بالمرونة والأصالة والطلاقة تخطيطًا وتنفيذًا وتقويمًا، مقتنعًا بأهمية استخدام طرق التدريس الإبداعية لتنمية مهارات البحث والاستكشاف لدى المتعلمين؛ لمساعدتهم على الإلمام

بالمعارف والمهارات اللغوية وجعل تعلمها محببًا إليهم، والاهتمام بمواهب التلاميذ الإبداعية في شتى فنون اللغة واكتشافها وصقلها.

ويشير جيفري وكرافت (*Jeffrey & Craft,2004, 78*) إلى أن قدرات المتعلمين الإبداعية لن تنمو إلا في الأجواء التي يمارس فيها المعلم مهارات التدريس الإبداعي. كما أشار رينكفتش (*Rinkevich ,2011, 219*) وريتشاردس (*Richards , ٢٠١٣, 2*)، إلى أن أهمية التدريس الإبداعي تكمن في تحقيق النجاح الأكاديمي في التدريس، ورفع مستوى الدافعية والثقة بالنفس لديهم، وتنمية قدرة المتعلمين على الإبداع، وذلك من خلال تنمية اعتقاد المتعلم بقدرته على إثراء حياته والمساهمة في بناء مجتمع أفضل.

ومن ثم على المعلمين إعادة النظر في أساليب التعليم وطرقه وإستراتيجياته، من أجل تطوير التدريس التقليدي الذي يتمحور حول حفظ واسترجاع المعرفة المكتسبة إلى إنتاج المعرفة المبدعة، وفي ظل التطور والتغير السريع أصبح المعلم في أشد الحاجة إلى لغة جديدة للحوار مع تلاميذه؛ لتحقيق مزيدًا من التواصل الإيجابي معهم، كما أصبح التركيز على إعداد المواطن المفكر المبدع داخل الهرم التعليمي أمرًا حتميًا، وتعد المدرسة أفضل مكان لإعداده وذلك مرهون بالإعداد الجيد للمعلمين، فإعداد التلميذ المبدع يتوقف على المعلم الذي يتعلم على يديه هذا المبدع، فبات من الضروري إعداد معلمين يمتلكون قدرًا من المعارف والمهارات التي تعينهم على التفكير والتحليل والإبداع؛ لينقلوا أفكارهم وخبراتهم إلى تلاميذهم بأساليب ممتعة وطرق مبدعة؛ لتكوين المواطن القادر على التفاعل مع ما توصل إليه المبدعون والاستفادة منه.

وهذا يتفق مع ما أورده براموبل (*Bramwell, et al., 2011, 228*) من أنه لا يمكن نجاح التدريس دون الاعتماد على المعلم المبدع الذي يوظف قدراته الإبداعية في عملية التدريس تخطيطًا وتنفيذًا وتقويمًا، وكذلك ما أشار إليه محمود طافش (٢٠١١، ٩٠) أن المعلم المبدع له دور كبير في رعاية الإبداع وتربيته فمهما كان المنهج المدرسي شامخًا وعناصره متكاملة، لن يجدي شيئًا في حال غياب المعلم المبدع قائد المسيرة التربوية إلى الإبداع.

وفي ذات الصدد يشير عبد الرازق محمود (٢٠١٨، ٢٤٧) إلى الدور المهم للمعلم في إكساب وتنمية القدرات المختلفة لتلاميذه مما يساعدهم على نموهم المتكامل في كافة

جوانب النمو، ولن يتم هذا إلا إذا أتقن معلم اللغة العربية المهارات التدريسية بصفة عامة، والمهارات التدريسية الإبداعية خاصة.

وقد أوصت العديد من الدراسات بإعداد المعلم وتدريبه على مهارات التدريس الإبداعي منها دراسة: صفوت حرحش(٢٠١٦)، سمية الجمل (٢٠١٧)، فيصل العامري (٢٠٢٠)، كما دعت العديد من المؤتمرات إلى الاهتمام بالتنمية المهنية للمعلم وتنمية الإبداع التدريسي لديه من خلال استخدام أسلوب التدريب أثناء الخدمة الذي من شأنه أن يسهم في رفع ثقافة المعلمين التخصصية والعامة وصقل مهاراتهم التدريسية والاتجاه بها نحو الإبداع مثل: المؤتمر العلمي السادس لكلية التربية بالفيوم (٢٠٠٥) " التنمية المهنية المستدامة للمعلم العربي، والمؤتمر الدولي الخامس (٢٠١٠) " مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة" تجارب ومعايير ورؤى.

واستنادًا لما كشفت عنه نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها بضرورة ابتكار طرق وأساليب حديثة للتدريس تركز على كيفية تعلم المتعلم، بالإضافة إلى ما أوصى به المؤتمر العلمي العاشر لكلية التربية بالفيوم (٢٠١٢) بضرورة إعادة صياغة المناهج الدراسية في ضوء الاتجاهات الحديثة لأبحاث الدماغ؛ فقد دفعت التغيرات في مجال المعرفة الباحثين إلى الدعوة بضرورة تطوير برامج إعداد المعلم لتواكب العصر ولتمده بقدر هائل من المعارف والمهارات وفق آليات تقوم على التعلم السريع.

وبناء على ما سبق فقد ظهر مفهوم التعلم السريع ليواكب التقدم المذهل في المعرفة، وهو تعلم طبيعي، يؤكد على ضرورة الاهتمام بالمتعلم ككل جسده وعقله؛ ليتعلم في بيئة مريحة وإيجابية ومرحة، تناسب كل أنماط المتعلمين، حيث يبحث المعلمون باستمرار عن أفضل الطرق لجعل التعلم أسرع، وأكثر مرحًا، وأكثر فعالية، وأكثر انغماسًا لكل المتعلمين.

وفي ضوء ما نادى به التربويون من تطوير برامج إعداد المعلمين وخاصة برامج معلّم اللغة العربيّة؛ لأنه مُطالب بالتجدّد على الدوام؛ حيث يتعامل مع فروع اللغة العربيّة بنحوها وصرفها وآدابها، وليقوم بالأدوار الجديدة المتوقعة منه، فالأمر يستلزم امتلاكه جملة من المهارات والقدرات التي تختلف بدورها عن التي يمتلكها المعلم الذي لا زال يمارس التدريس التقليدي مع تلاميذه، واستنادًا لما توصلت إليه فرح أسعد (٢٠١٨، ٦٨) من أن التعلم الإبداعي يؤدي إلى تحسين مستوى الدافعية واليقظة، وحب الاستطلاع، والتركيز لدى

المتعلم، ويزيد من ثقته بنفسه، كما يساعده على الإنجاز، والتعبير عن الأفكار والأحاسيس بطلاقة وجرأة، وبطريقة مبدعة، ويقلل من تصرفاته غير المنتجة، ظهرت الحاجة إلى تقديم برنامج تدريبي لتطوير أداء معلمي اللغة العربية وتنمية مهاراتهم التدريسية بحيث تسمو إلى مستوى الإبداع؛ لذا فالبحث الحالي يسعى إلى تقصي أثر برنامج تدريبي قائم على التعلم السريع لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، وقياس أثره على مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذهم.

مشكلة البحث:

المعلم أساس الارتقاء في أي نظام مجتمعي، وهو أحد أهم وسائل التطوير والإصلاح في المجتمع، كونه العنصر المؤثر في العملية التعليمية، والأكثر أهمية في تحسين التعليم وتطوير نوعيته، وعليه يتوقف نجاح العملية التعليمية أو فشلها ، كما أنه المسئول المباشر عن تحقيق التلاميذ للأهداف التربوية المنشودة؛ لذا عليه أن يحسن من ممارساته التدريسية لتنعكس إيجابيًا على ما يكتسبه تلاميذه من معارف ومهارات، وفي ظل التطور والتغير السريع أصبح المعلم في أمس الحاجة إلى إعادة تشكيل معارفه ومعتقداته حول عمليتي التعليم والتعلم من أجل تطوير مهاراته التدريسية لتتسم بنوع من الإبداع؛ حتى يتمكن من مخاطبة تلاميذه ويتحاور معهم لتحقيق المزيد من التفاهم والتواصل الإيجابي، كما يعد الاهتمام بالمعلم – بصفة عامة ومعلم اللغة العربية بصفة خاصة– وتدريبه أثناء الخدمة أو قبلها هو بداية التطوير الفعلي في العملية التعليمية لتحسين ممارستهم التدريسية باستمرار، ويتمثل إبداع المعلم في التدريس في قدرته على طلاقة الأفكار الجديدة غير المألوفة وتطبيقها عمليًا في مجال تخصصه، وفي قدرته على التجديد في طريقة عرض دروسه وتنفيذها وتقويمها، وفي تصميم الوسائل التعليمية المبتكرة.

وفي هذا الصدد تشير دراسة سلطانة الفالح (٢٠١٠، ٢٣٠) إلى أن المعلم هو المسئول الأول عن خلق بيئة مناسبة لتعزيز وتطوير التعليم، لذا يجب العمل على تطوير مهارات تدريسه؛ ليتيح لتلاميذه الفرصة لممارسة الإبداع والمشاركة الفاعلة في الصف والفهم الصحيح، فبات لزامًا عليه تحسين ممارساته التدريسية لتنحو تجاه الإبداع.

ويؤيد هذا كل من جيفري وكرافت (*Jeffery & Craft,2004*) حيث أكدا على ضرورة التدريس بإبداع والتدريس للإبداع لضمان نجاح ممارسة التدريس الجيد في الفصول الدراسية، فلا تعليم جيد بدون معلم جيد يمتلك فكرًا إبداعيًا من أجل إنتاج متعلم مبدع.

ويعد تخريج أجيال متعلمة تجيد التعامل مع عالم متجدد، قادرة على التفكير ومواجهة المشكلات وحلها بشكل مبدع من أهم أهداف التربية الحديثة، الأمر الذي يستوجب إعداد معلم مبدع تتوافر لديه مجموعة من المهارات التدريسية التي تتسم بالإبداع، وهذا يتطلب بدوره تطوير في برامج إعداد المعلمين بكليات التربية لتزويدهم بمهارات التدريس الإبداعي، بالإضافة إلى تقديم برامج تدريبية تهتم بتنمية المهارات الإبداعية للمعلمين أثناء الخدمة لتحسين أدائهم التدريسي.

ولمعلم اللغة العربية دور كبير في تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذه، وحتى يتمكن من ذلك لابد أن يكون متمكنًا من أساليب وممارسات إبداعية، وهذا يتطلب منه أن يتحرر من الأساليب التقليدية في التدريس، تلك الأساليب القائمة على الحفظ والاستظهار، إلى أساليب وممارسات تنمي التفكير وتشجع على التفاعل والنقد والإبداع لدى المتعلم.

وعلى الرغم من ظهور اتجاهات عالمية تدعو للارتقاء بالتربية نحو الإبداع والاهتمام بالتدريس الإبداعي، إلا أن الواقع بعيد كل البعد عن هذا، فقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود قصور في برامج إعداد معلم اللغة العربية في تعلم مهارات التدريس بما فيها التدريس الإبداعي، وأن هناك انفصالًا بين ما يدرسه من طرائق وأساليب وما يمارسه في تدريسه، ودعت إلى ضرورة الاهتمام بالبرامج التدريبية للمعلم ومواكبة التطور التربوي، ومن هذه الدراسات دراسة سناء أحمد (٢٠١١)، وحيد عبد الرشيد (٢٠١١)، عبد الرازق محمود (٢٠١٢)، أحمد القحفة (٢٠١٣)، ميمي عبداللاه (٢٠١٢) حيث أشارت تلك الدراسات إلى ضعف مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية، وكشفت عن القصور الواضح لديهم في تلك المهارات، مما يشير إلى أن برامج الإعداد لم تولِ اهتمامًا واضحًا بتدريبهم على تلك المهارات.

وهذا ما لاحظته الباحثتان من خلال عقد عدة مقابلات شخصية مع بعض معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية وموجهيها، حيث تم سؤالهم عن واقع ممارستهم للتدريس الإبداعي ومهاراته، وهل تم تقديم برامج تدريبية لهم أثناء الخدمة بهدف تنمية مهارات

التدريس الإبداعي لديهم، وأوضحت تلك المقابلات عن تدني المستوى المعرفي لديهم عن التدريس الإبداعي ومهاراته، كما قامت الباحثتان بملاحظة أداء بعض المعلمين أثناء تدريبهم لطلاب التربية العملية، والذي لم يخرج عن الأداء التدريسي النمطي ويفتقر إلى الإبداع، فضلًا عن قصور أدائهم على استخدام الممارسات والإستراتيجيات التقليدية في التدريس، كما لاحظتا افتقاد طلاب الدبلوم العام نظام العامين ممن يمتهنون مهنة التدريس أثناء فترة التدريب الميداني للمهارات التي تجعلهم يقومون بأداءات تدريسية تجعل تدريسهم يتسم بالإبداع، وتبين من كل ذلك أن هناك ضعفًا في أداء وممارسة معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية للتدريس الإبداعي ومهاراته.

ومن خلال ما سبق ظهرت الحاجة إلى إعداد برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية؛ ليمكنهم من مجاراة التدفق السريع وغير المسبوق من المعلومات ويزودهم بمهارات التدريس الإبداعي اللازمة للعصر، مع تزويدهم بخبرات تساعدهم على الإبداع ومرونة التفكير وتعميق المعرفة، ويمكن في ضوء ما سبق تحديد مشكلة البحث في تدني مستوى أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لمهارات التدريس الإبداعي. وانعكاس هذا الضعف والتدني على مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذهم، وبناء على ما سبق فمعلم اللغة العربية في أمس الحاجة إلى التدريب على مهارات التدريس الإبداعي، وهذا ما سعى البحث الحالي إلى تحقيقه، من خلال تقديم برنامج تدريبي قائم على التعلم السريع لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية والتعرف على أثره في تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذهم.

أسئلة البحث: طرح البحث الأسئلة الآتية:

١– ما مهارات التدريس الإبداعي المناسبة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية؟

٢– ما صورة برنامج تدريبي قائم على التعلم السريع في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية؟

٣– ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم السريع في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية؟

٤– ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم السريع في تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذ معلمي اللغة العربية – مجموعة البحث – بالمرحلة الابتدائية؟

أهداف البحث: حاول البحث تحقيق الأهداف الآتية:

١-تحديد مهارات التدريس الإبداعي المناسبة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.

٢-تحديد مهارات التحدث الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي.

٣-التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم السريع في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.

٤-التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم السريع في تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذ معلمي اللغة العربية مجموعة البحث.

أهمية البحث: تمثلت أهمية البحث فيما يلي:

١-مساعدة معلمي اللغة العربية في التعرف على مهارات التدريس الإبداعي المناسبة لهم من خلال قائمة مهارات التدريس الإبداعي.

٢-مساعدة موجهي اللغة العربية في الاستفادة من بطاقة الملاحظة لتقييم أداء معلمي اللغة العربية في ضوء مهارات التدريس الإبداعي.

٣- يقدم لكليات التربية والمسئولة عن إعداد المعلمين برنامجًا تدريبيًا في مهارات التدريس الإبداعي المناسبة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.

٤- تحسين مستوى أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لمهارات التدريس الإبداعي

٥- توجيه نظر القائمين على إعداد برامج تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة إلى الإفادة من البحث وأدواته، وتضمينه في برامج التدريب التي يقدمونها لهم.

٦- توعية معلمي اللغة العربية بأهمية تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذهم.

فروض البحث: حاول البحث التحقق من صحة الفروض الآتية:

١- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي المرتبط بمهارات التدريس الإبداعي لصالح التطبيق البعدي

٢- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي لصالح التطبيق البعدي.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار مهارات التحدث الإبداعي لصالح التطبيق البعدي.

حدود البحث: التزم البحث الحالي بالحدود التالية:

- حدود زمنية: أجرى البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١م.

- حدود بشرية: تكونت مجموعة البحث من فئتين:

١- مجموعة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية والمقيدون بالدبلوم العام نظام العامين للعام الجامعي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١، وبلغ عددهم (٢٠) معلمًا.

٢- مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بلغ عددهم (٢٠٠) تلميذًا ممن يقوم المعلمون مجموعة البحث_ بالتدريس لهم، بواقع ١٠ طلاب لكل معلم، وتم اختيار تلاميذ الصف الثالث الابتدائي لأنهم أول فرقة يتم تطبيق المنهج المطور عليهم، كما أنهم لا يمتحنون كتابيًا فكان اختبارهم شفهيًا أمرًا مناسبًا لطبيعة دراستهم.

- حدود موضوعية: مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بمرحلة (التخطيط – التنفيذ– التقويم) في ضوء أبعاد الطلاقة والمرونة والأصالة، والتي اتفق عليها السادة المحكمون.

- بعض مهارات التحدث الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي، والتي شملت مستويات الطلاقة والمرونة والأصالة واتفق عليها السادة المحكمين.

- حدود مكانية: تم تطبيق البرنامج في كلية التربية بالغردقة.

أدوات البحث ومواده التعليمية: أعدت الباحثتان المواد والأدوات التالية لتطبيق تجربة البحث، وهي:

١- قائمة مهارات التدريس الإبداعي المناسبة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.

٢- اختبار الجانب المعرفي لمهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.

٣- بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.

٤- برنامج تدريبي قائم على التعلم السريع لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، واشتمل على:

أ– دليل المدرب (المادة التدريبية). ب– كتيب المتدرب (أوراق العمل).

٦– قائمة مهارات التحدث الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي.

٧– اختبار مهارات التحدث الإبداعي لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي.

٨– بطاقة ملاحظة لأداء تلاميذ الثالث الابتدائي في مهارات التحدث الإبداعي.

مصطلحات البحث: تناول البحث المصطلحات التالية:

البرنامج التدريبي:

عرفه حسن شحاتة وزينب النجار وحامد عمار(٢٠١١، ٧٧) بأنه مجموعة من الأنشطة المتكاملة والمصممة لتحقيق هدف عام محدد، وهو المخطط العام الذي يوضع في وقت سابق على عمليتي التعليم والتدريس في مرحلة من مراحل التعليم، ويلخص الإجراءات والموضوعات التي تنظمها المدرسة خلال مدة معينة قد تكون شهرًا أو ستة أشهر أو سنة، كما يتضمن الخبرات التعليمية التي يجب أن يكتسبها المتعلم مرتبة ترتيبًا يتماشى مع سنوات نموهم وحاجاتهم ومطالبهم الخاصة.

ويعرفه البحث إجرائيًا بأنه خطة إجرائية شاملة ذات أهداف محددة لتطبيق محتوى تدريبي يتضمن مجموعة من الأنشطة والخبرات التي صممت في ضوء مبادئ التعلم السريع، وتهدف إلى تدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية على مهارات التدريس الإبداعي لتطوير معارفهم ومهاراتهم فيه، من خلال بيئة تعليمية ممتعة ومريحة ومحفزة على التعلم.

التعلم السريع:

يعرفه عبد الله الكندري، شافي المحبوب (٢٠١٠، ١٥٢) بأنه: أداء بشري له ثلاث خصائص رئيسة هي: السرعة والفاعلية والتأثير، أما السرعة فيقصد بها اكتساب المتعلم للسلوك بأقصى سرعة ممكنة، والفاعلية يقصد بها إيجابية في التحصيل والاكتساب، ويقصد بالتأثير مساعدة المتعلم على توظيف ما تعلمه في حياته العملية.

بينما عرفه محمد أمين (٢٠٢١، ١٢٧) بأنه نموذج للتدريس يعمل على إثارة تفكير الطالب والانتقال به من السلبية والتلقين إلى النشاط وبناء المعرفة والمتعة والتعاون، حيث يعتمد التعلم السريع على انغماس المتعلم بكامل الجسم والعقل للحصول على أفضل النتائج

والمشاركة الفعالة والبيئة الإيجابية المريحة المحفزة على أن ينسجم التعلم مع الطريقة التي يعمل الدماغ بها من خلال أربع مراحل متتالية هي: التحضير– العرض– التمرين– الأداء.

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف التعلم السريع بأنه نموذج تدريسي صيغ في ضوئه البرنامج التدريبي المقدم لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية والذي يسمح لهم بممارسة الأنشطة التي تناسب أنماطهم التعليمية وذكاءاتهم المتعددة، كما يتيح لهم الخبرات التعليمية من خلال توفير بيئة تعليمية إيجابية آمنة داعمة ومحفزة وممتعة لتعلم مهارات التدريس الإبداعي وفقًا للمراحل الأربعة: التحضير، العرض، التمرين، والأداء بطريقة أيسر وأسهل وأسرع.

مهارات التدريس الإبداعي:

عرفت سناء أحمد (٢٠١١، ١١٤) التدريس الإبداعي بأنه نمط تدريسي يكون فيه المعلم قادرًا على تطبيق مبادئ التدريس اللازمة لاستدعاء الاستجابات الجديدة والنادرة، واستثارة الطلاب للبحث عن روابط جديدة من بين المعطيات، وطرح تساؤلات تتطلب استدعاء الفكر وعرض الآراء المتعددة، ومواجهة الطلاب بمواقف مفتوحة النهايات، وتشجيع أفكارهم الجديدة دون كبت أو إحراج.

بينما عرف عبد الرازق محمود (٢٠١٨، ٢٤٨) مهارات التدريس الإبداعي بأنها مجموعة من السلوكيات التي يمتلكها المعلم، ويتمكن من ممارستها بدقة وإتقان وبسرعة وبأقل مجهود وتكاليف، وذلك أثناء ممارسة معايير التدريس الحقيقي؛ للوصول إلى رؤية أو اكتشاف علاقات جديدة أو حلول أصيلة تتسم بالجدية والمرونة، أو إنتاج منتج يتصف بالجدة والأصالة والمنفعة.

ويعرفها بكر محمد وأحمد أحمد (٢٠٢٢، ٦) بأنها كافة المهارات والسلوكيات والاستجابات التي يظهرها المعلم أثناء مراحل عملية التدريس المختلفة (تخطيط الدرس– تنفيذ الدرس– تقويم الدرس) وتتسم بسمات إبداعية تهدف إلى تنمية الإبداع بمهاراته الأساسية(الطلاقة والمرونة والأصالة) لدى المتعلمين.

ويعرفها البحث الحالي بأنها: مجموعة السلوكيات التي يلتزم بها معلم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، ويمارسها أثناء تدريسه بدقة وإتقان بغرض تدريب تلاميذه على مهارات التحدث الإبداعي، عند التخطيط للدرس أو تنفيذه أو تقويمه؛ لخلق بيئة إبداعية تتسم

بالطلاقة والمرونة والأصالة، ويمكن قياسها من خلال الدرجة التي يحصل عليها المعلم في الاختبار المعرفي لمهارات التدريس الإبداعي وبطاقة الملاحظة المعدة لهذا الغرض.

مهارات التحدث الإبداعي:

يعرف التحدث الإبداعي بأنه: الأداء التعبيري الشفوي الذي يقوم به الفرد، ويتسم بالطلاقة اللغوية، والمرونة، والأصالة، والتوسع، وإنتاج الفِكَر غير التقليدية، ويراعي سلاسة الفكر وعمقها وحداثتها خلال الحديث، ويؤثر في المجتمع تأثيرًا إيجابيًا بهدف تحقيق التواصل اللغوي الفعال (عبد الرحيم إسماعيل ،٢٠١٤، ٤٨).

ويعرف عبد الرازق محمود، أحمد رشوان، انتصار عبد العظيم (٢٠١٩، ٥٨٥) مهارات التحدث الإبداعي بأنها مجموعة من القدرات أو الأداءات اللفظية وغير اللفظية التي يمتلكها تلميذ الصف الثاني الإعدادي وتمكنه من نقل آرائه وفِكره، والتعبير عن مشاعره للآخرين والتأثير فيهم بعبارات قوية وواضحة، وبأسلوب أدبي ممتع يتسم بالطلاقة، والمرونة، والأصالة.

ويمكن تعريفها إجرائيًا بأنها قدرة تلاميذ الصف الثالث الابتدائي على التعبير شفهيًا عن مشاعرهم وأفكارهم بأسلوب يتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار التحدث الإبداعي المعد لهذا الغرض.

الإطار النظري للبحث:

يتم عرض الإطار النظري للبحث من خلال ثلاثة محاور هي:

المحور الأول: التعلم السريع، مفهومه ونشأته وخصائصه ومراحله:

فيما يأتي يتم إلقاء الضوء على مفهوم التعلم السريع، نشأته، مبادئه، مميزاته، خصائصه، ، مراحله، بشيء من التفصيل:

١– نشأة التعلم السريع وتطوره:

ترجع نشأة التعلم السريع إلى النصف الثاني من القرن العشرين بظهور تجارب العالم البلغاري لوزانوف ***Lozanov*** (1960) التي استخدم فيها موسيقى الباروك لتهدئة أعصاب مرضاه النفسيين، وتوصل لجزء من العقل لا يصل إليه الإدراك والوعي البسيط، سماه "احتياطي الدماغ المخفي" ، والتي أطلق عليها لاحقًا السجستوبديا (***Suggestopedia***)،

وحاول تطبيق ذلك في مجال التعليم، ونجح في تعليم التلاميذ اللغة الأجنبية ممزوجة بالموسيقى واللعب والأفكار الإيجابية، وقد سرع ذلك من عملية تعلمهم ، وفي ضوء نتائج أبحاث لوزانوف ***Lozanov*** حاول العديد من المهتمين بالتعليم خلال السبعينات تطبيق أفكار تسريع التعلم في التعليم المدرسي والجامعي مثل: ستشاستر ***Schuster*** من جامعة ولاية أيوا، بوردون ***Bordon*** ، جريتون ***Gritton*** وكانت النتائج إيجابية، وبناء على ذلك قام هؤلاء ومجموعة من العاملين في مجال التعليم عام ١٩٧٥م بتأسيس ما سمي بجمعية التعليم والتعلم السريع ***The Society for Accelerative Learning and Teaching***، والتي تم اختصارها لـ (***SALT***) (دايف ماير، ٢٠١٠، ٤٣– ٤٤).

ومنذ ذلك الحين يشهد التعلم السريع اهتمامًا متزايدًا من جانب الباحثين في مجال علم النفس والتربية، حيث يمثل أحد التوجهات الحديثة في التدريس، فأجريت العديد من الدراسات لتقصي فاعلية نموذج التعلم السريع في العملية التعليمية، وتوصلت إلى نتائج إيجابية تؤكد فاعليته منها دراسة: كيم (***Kim،2007***)، جانيرون (***Ganiron, 2013***)، جاكوبسون (***Jacobson,2015***)، ثابيت وآخرين (***Thapphet, et al.,2017***).

ومما سبق يمكن القول بأن التعلم السريع يمثل أحد أساليب التعلم الحديثة، وظهوره جاء استجابة للتقدم المعرفي الهائل؛ الذي جعل لزامًا على المؤسسات التعليمية أن تواكب هذا التطور المعرفي المتسارع، وأن تبحث عن نماذج تزيد من السرعة في التعلم لقيامها على أساس كيفية عمل الدماغ ، وعلى النمط التعليمي المفضل لكل فرد، مما يجعله يستمتع بعملية التعلم فتكون تلقائية وطبيعية وممتعة ومحفزة له على التفكير والبحث عن المعلومة لاستخدامها في مواقف تعليمية أخرى، فيكتسب المعارف بشكل أسهل وأسرع، وهذا ما تدور حوله فكرة التعلم السريع.

٢– مفهوم التعلم السريع:

اختلف الباحثون في ترجمة مصطلح التعلم السريع ***The Accelerated Learning***، فأطلق عليه: تسريع التعلم، تعجيل التعلم، التعلم المسرع، التعلم المتسارع ، وجميعها مصطلحات تدل على التعلم السريع الذي يقوم على تقديم خيارات تعلم مختلفة تناسب أنماط التعلم المختلفة، مما يتيح لكافة المتعلمين تحقيق التعلم بالطريقة الأنسب لهم

والأكثر فاعلية، واستخدم البحث الحالي مصطلح التعلم السريع باعتباره الأكثر شيوعًا واستخدامًا في الأبحاث والدراسات السابقة وفي الأدبيات المترجمة إلى اللغة العربية.

تعددت تعريفات التربويين للتعلم السريع فقد عرفه روبرت (*Roberts,2006, 21*) بأنه نظام تعليم متمركز حول المتعلم، يساعد على تقليل وقت التعلم، ويجرى في بيئة تعزز المشاعر الإيجابية باستخدام التقنيات التي تنمي قدرات المتعلم وذكاءاته المتعددة، وعرفه كيم (*Kim,2007, 9*) بأنه طريقة للتعلم تقترح دمج أساليب التعلم المختلفة، كي يشارك المتعلم بنشاط في بناء المعرفة من خلال استخدام الأجزاء الفكرية والعاطفية والإبداعية للدماغ، مع مراعاة حالات الاسترخاء والوعي بالتعلم، ويتم ذلك في بيئات تعاونية تؤدي إلى التعلم، لكن بويد (*Boyd,2007, 42*) عرفه بأنه نموذج متعدد الأبعاد يعتمد على التجربة العملية والمشاركة الفعالة والنشطة للمتعلمين أكثر من التلقين، أما جاكسون (*Jackson,2008, 11*) عرفه بأنه منهج للتعليم والتعلم يتوافق مع عمل الدماغ، لزيادة كمية ما يتعلمه الفرد مع تقليل وقت التعلم، ويذكر باينير(*Pienaar,2008, 5*) أن التعلم السريع يقوم على دراسة كيفية عمل الدماغ، وأنماط التعلم المختلفة، كما يقوم على مبدأ التجريب وإعادة التجريب، بحثًا عن الوسائل الأكثر نجاحًا في عملية التعلم.

بينما عرفه عبد العزيز النجار، غياث هواري (٢٠١٢، ٣) بأنه القدرة على امتصاص المعلومة الجديدة وفهمها، واسترجاعها، والتعبير عنها، ووصفها في مجالات حياتية متعددة، باستخدام الملكات الإنسانية، بينما عرفه عبد الله آل شديد (٢٠١٨، ١٦٠) بأنه نموذج عملي تستخدم فيه الإجراءات التدريسية والوسائل التعليمية بطرائق فعالة، وسريعة، ومؤثرة في الموقف التعليمي، معتمدًا على مشاركة التلميذ بفاعلية وإيجابية؛ للوصول إلى أقصى درجة من التعلم، وتوظيف ما تعلمه في الحياة بأسرع وقت، وبأقل جهد، وتذكر شيماء خليل (٢٠١٥، ٤٤) أن التعلم السريع نوع من أنواع التعلم الاجتماعي القائم على الترابط والتعاون والأنشطة والألعاب الجماعية بعيدًا عن أنماط التعلم التقليدية كالتلقين والحفظ، كما عرفته داليا الشربيني(٢٠٢٠، ٦٩٧) بأنه بيئة تعلم غنية ومتنوعة تناسب كل أنماط التعلم، وتجعل المتعلم نشطًا يحدد المشكلات ويحللها ويجري التجارب العملية ويتعاون مع زملائه ويناقشهم ويربط خبرات التعلم بالحياة العملية، بينما عرفته (أسماء القطيم، ٢٠٢٢، ١٤٩٠) بأنه أحد أساليب التعلم التي تمكن المتعلمين من التعلم الكامل (عقليًا ومهاريًا ووجدانيًا) بما يتناسب

مع أنماط تعلمهم المختلفة وذكائهم المتعدد عن طريق ممارسة إجراءات التعلم السريع المضمنة في مراحل ماير وهي: (التحضير، العرض، التمرين، الأداء)، ومنها توفير بيئة تعلم داعمة وإيجابية وجاذبة وتعلم ممتع باستخدام تقنيات وأساليب مثل: الأناشيد ولعب الأدوار، والمحاكاة، وتعزيز سرعة التعلم مع بقاء أثره.

ومن خلال الاطلاع على مفهوم التعلم السريع لدى الباحثين في العديد من الأدبيات والدراسات السابقة يتضح أنهم يركزون على أن التعلم السريع نموذج تعليمي حديث يستخدم الحواس المتعددة، ليضمن مشاركة المتعلمين بجميع جوانبهم (العقلية والجسدية والنفسية) في عملية التعلم، كما يمكنه المساهمة في تحسين وتسريع تعلمهم، من خلال تقديم المحتوى بطرق مختلفة تناسب أنماط المتعلمين، وتقديم المعلومات والمعارف لهم بما يتوافق مع طبيعة عمل الدماغ، كما يهيئ للمتعلمين بيئة داعمة ومناسبة ومريحة وإيجابية تضمن شعورهم بالمتعة أثناء التعلم، وينمي الدافعية والثقة بالنفس، ويعزز المشاركة الفاعلة للمتعلم في المواقف التعليمية المختلفة، بما يضمن ربط خبرات التعلم بالحياة العملية.

وفي ضوء ما سبق يعرفه البحث الحالي بأنه نموذج تدريسي صيغ في ضوئه البرنامج التدريبي المقدم لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية والذي يسمح لهم بممارسة الأنشطة التي تناسب أنماطهم التعليمية وذكاءاتهم المتعددة، كما يتيح لهم الخبرات التعليمية من خلال توفير بيئة تعليمية إيجابية آمنة داعمة ومحفزة وممتعة لتعلم مهارات التدريس الإبداعي وفقًا للمراحل الأربع: التحضير والعرض والتمرين والأداء بطريقة أيسر وأسهل وأسرع.

٣- المبادئ الأساسية للتعلم السريع:

هناك مجموعة من المبادئ التي يستند إليها التعلم السريع في العملية التعليمية، وقد اختلف التربويون في عددها لكنها لم تخرج عن العناصر العشرة التي حددها الاتحاد الدولي لتسريع التعلم *(International Alliance for Learning، 2003)* وهي: معلومات عن دماغ الإنسان، والحالة الانفعالية، بيئة التعلم، أدوار كل من الموسيقى والفنون، الدافعية الذاتية، أنماط التعلم والذكاءات المتعددة، التخيل والتشبيهات، الاقتراحات، التعلم التعاوني، والتحسين والنتائج، فقد ذكر إبراهيم رزق (٢٠١٧، ٦٤) أن مبادئ التعلم السريع تشمل الآتي:

– البيئة الإيجابية: حيث يتعلم التلاميذ بشكل أفضل في بيئة صحية: ماديًا وعاطفيًا واجتماعيًا، ونعني بالصحية تلك المريحة والمحفزة.

– المشاركة الفعالة من قبل المتعلمين: يتعلم الأفراد بشكل أكثر فعالية عندما يشتركون في العملية التعليمية بشكل حقيقي ويتحملون مسئولية تعلمهم بأنفسهم.

– التعاون بين المتعلمين: يتعلم الأفراد بشكل أفضل في بيئة تعاونية، أي أن أفضل أنواع التعلم هو التعلم الاجتماعي.

– انسجام التعلم مع الطريقة التي يعمل بها الدماغ: فالدماغ ليس معالجًا تتابعيًا خطيًا، بل هو معالج متعدد المسارات.

– التعلم ضمن السياق: يتعلم التلميذ بشكل أكثر فعالية في بيئة العالم الحقيقي، حين يمارس المادة عمليًا مع وجود تغذية راجعة.

– تنوع طرق التعلم: يتحسن التعلم عندما يقدم بطرق متنوعة، فلكل تلميذ أسلوبه المميز في استقبال المعلومات ومعالجتها، ولكي يستفيد التلميذ أكبر استفادة ممكنة من التعلم لابد أن تقدم له مائدة غنية بخيارات متنوعة للتعلم.

–للمشاعر الإيجابية دورها في الإقبال على التعلم: حيث تحسن المشاعر الإيجابية التعلم بشكل كبير، وتحدد المشاعر كمية ونوعية التعلم التي يمكن للتلميذ إنجازها.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن مبادئ التعلم السريع تتمثل في:

– تمركز التعليم حول المتعلم ككل، فهو أساس عملية التعلم، وذلك من خلال مشاركته عقليًا وجسديًا وعاطفيًا في عملية التعليم والتعلم.

– الاستفادة من طريقة عمل الدماغ: وإشراك نصفي الدماغ في عملية التعلم، فالتعامل مع الصور أسهل من الكلمات عند تخزين المعارف واستدعائها من الذاكرة.

– توفير جو ممتع أثناء التعلم: فالتعلم في بيئة مريحة وممتعة، يسودها المرح والسرور والمشاعر الإيجابية يسرع من التعلم؛ بينما تثبطه المشاعر السلبية.

– التعلم وفقًا لأنواع الذكاءات المتعددة التي يبدع فيها المتعلم، والعمل على مشاركة أكبر عدد من الحواس في عملية التعلم.

– مراعاة نمط التعلم: بتوفير طرق التدريس وإستراتيجياته المتنوعة؛ لتلائم نمط التعلم المفضل لدى المتعلم، لأن ذلك يجعل التعلم أسهل وأسرع.

– التعاون يسرع من التعلم: فالطلاب يتعلمون بشكل أفضل في البيئة التعاونية عن البيئة التنافسية.

– المشاركة الفعالة للمتعلمين: فالطالب يتعلم بشكل أكثر فعالية عندما يشارك في الحصول على المعارف لا عندما يتلقاها؛ لذا لا بد من توفير العديد من الأنشطة التعليمية التي تكسبه تلك المعلومات.

– الممارسة العملية وتطبيق المعارف: من خلال إعطاء المتعلمين الفرصة لممارسة المعلومات الجديدة وما يترتب عليه من تغذية راجعة يساعد على تثبيت المعارف في الذهن، وبنائها بشكل منظم يسهل عملية تعلمها.

٤– مميزات التعلم السريع:

يتسم التعلم السريع بعدة مميزات حددها محمد هلال(٢٠٠٧، ٢٥) فيما يأتي:

أ– التوافق مع الانفجار المعرفي، والانطلاقة التكنولوجية، وثورة الاتصال في التعامل مع المعرفة.

ب– تقديم أسلوبًا جديدًا لاستثمار العقل البشري وجميع الحواس في التعلم من خلال التطبيقات العملية، يساعد على التعلم بسهولة، ويضمن تحقيق أفضل النتائج.

ج– القدرة على مشاركة عقل وجسم وحواس المشاركين في عمليات التعليم المختلفة.

د– تهيئة المناخ التعليمي الصحي والمناسب لسرعة اكتساب المعرفة.

هـ– التحسين والتطوير الدائم لتسريع عملية التعلم في مجالات التعليم لملاحقة التطورات المعرفية الحديثة.

و– تهيئة الظروف لفتح آفاق واسعة من التصور والتخيل والابتكار والإبداع في مجالات التعليم المختلفة.

ز–مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وتقديم خيارات ذات معنى تناسب احتياجات الطلاب المختلفة وأساليب تعلمهم وذكائهم، إضافة إلى أنه يحقق التعلم النشط؛ لأنه يعتمد على تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة متفاعلة ومتعاونة أثناء ممارستهم الأنشطة المختلفة.

ح–تحسين مهارات التفكير لدى الطلاب.

ط– التعامل والتأقلم مع التغيير.

ي–تقليل وقت التعلم مع زيادة فاعلية النتائج.

وفي ذات الصدد ذكر *Meier* (2010 ، 18) أن مميزات التعلم السريع تتمثل في الآتي:

١– يعتمد على أحدث ما توصل إليه العلم في مجال دراسة الدماغ والمقدرة على التعلم.

٢– يمتلك القدرة على توظيف أحدث الوسائل التكنولوجية.

٣– منفتح ومرن.

٤– يضمن مشاركة المتعلمين الفعالة في العملية التعليمية.

٥– يزيد الحيوية في عملية التعلم ويعيد إليها إنسانيتها.

٦– يسعى لجعل التعلم ممتعًا.

٧– يلتزم بقوة بإحراز النتائج.

٨– يقدم أسلوبًا جديدًا لاستثمار العقل وجميع الحواس في التعلم من خلال التطبيقات العملية والتمارين؛ لتحقيق أفضل النتائج.

وبناء على ما سبق يمكن إضافة بعض المميزات للتعلم السريع والتي تتمثل في:

– توظيف نصفي الدماغ في عملية التعلم، من خلال الأنشطة التي تمزج بين عمل كل من النصف الأيمن والأيسر للدماغ بشكل متوازن.

– تنويع طرق وإستراتيجيات التدريس لتناسب نمط التعلم المفضل لدى المتعلمين، حيث لا يوجد نمط واحد يناسب جميع المتعلمين.

– تنمية مهارات العمل الجماعي والتعلم التعاوني وتحمل المسئولية، من خلال الأنشطة التي تؤدى بشكل جماعي.

– تحفيز وتشجيع المتعلمين على التعلم، من خلال اطلاعهم على مدى تقدم مستوى تعلمهم، من خلال قيامهم بعملية التقييم الذاتي وتلقيهم للتغذية الراجعة أولًا بأول، فتنمو دافعيتهم نحو التعلم.

– تكوين علاقة إيجابية بين المعلم والمتعلم، حيث يهتم المعلم بتكوين علاقة طيبة مع المتعلم ويشجعهم على التعلم وتقديم العون لهم متى احتاجوا.

– شعور المتعلمين بالمتعة أثناء التعلم، لأن استثارة عواطف المتعلم تجعل التعلم يحدث بشكل أفضل.

– تكوين اتجاهات إيجابية نحو المادة المتعلمة، نتيجة لاستمتاع المتعلم بممارسة الأنشطة في جو ممتع ومريح.

– جعل التعلم أسهل وأسرع وأبقى أثرًا لمدة أطول، لأنه يتم بتلقائية ووفق نمط التعلم المفضل فيتم تنظيم المعارف في العقل بطريقة يسهل تخزينها لفترات طويلة، فضلًا عن أن ربط المعلومات بالواقع يجعلها تخزن في الذاكرة طويلة المدى لمدة أطول.

– توظيف أكبر عدد من الحواس، فعملية التعلم تتم بشكل أفضل كلما زاد عدد الحواس المستخدمة من قبل المتعلم في عملية التعلم.

– الاهتمام بتحقيق الراحة النفسية للمتعلم، بإتاحة مناخ تعليمي صحي، يتوفر فيه جو من المرح والمتعة أثناء التعلم.

– التعلم السريع يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، بتقديم أساليب تعلم تناسبهم ويفضلونها.

٥–مراحل التعلم السريع:

يمر التعلم السريع بأربع مراحل، ولكن اختلف الباحثون في تسمية هذه المراحل، فيربانك *Fairbanks* (1997،11–9) أن مراحل التعلم السريع الأربعة تتضمن: الإعداد، العرض، الممارسة، المراجعة والتطبيق، ويوضحها الشكل التالي:

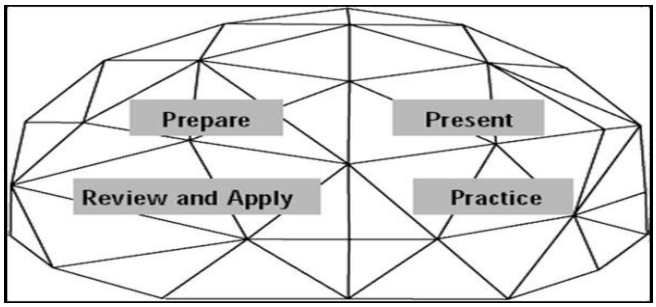

شكل (١) مراحل التعلم السريع عند فيربانك

وكذلك ذكر سميث (*Smith،2007*) أن التعلم السريع يتكون من أربع مراحل أيضا لكنها تتمثل في: مرحلة الربط، مرحلة التفعيل، مرحلة العرض، مرحلة التثبيت. وتتفق بعض الدراسات إلى أن التعلم السريع يمر بأربع مراحل هي: مرحلة التحضير، مرحلة العرض، مرحلة التمرين، مرحلة الأداء، وهي مراحل متكاملة ومترابطة مع بعضها البعض (*Benhamu,2007, 13-14*)، (*Meier, 2010, 107*)، (*Amelia, 2014, 531*).

بينما ذكر محمد النذير، عبد الله آل شديد (٢٠١٧، ٨٩) أن التعلم السريع يتضمن أربع مراحل يشار إليها باختصار(*HTTA*)، وتتمثل في: مرحلة التركيز (*Highlighting*)، مرحلة التدريس (*Teaching*)، مرحلة التدريب (*Training*)، مرحلة التطبيق (*Applying*).

واستند البحث الحالي إلى تصنيف ماير لأنه الأكثر شيوعًا بين الباحثين (*Meier,2010, 107-113*) فقد حدد مراحل التعلم السريع في أربع مراحل أساسية وبدونها لن يكون التعلم حقيقيًا، وهذا ما يوضحه الشكل الآتي:

شكل (٢) مراحل التعلم السريع عند ماير

يتضح من الشكل السابق أن مراحل التعلم السريع تشمل ما يلي:

أ- التحضير(مرحلة اجتذاب الاهتمام): تهدف هذه المرحلة إلى إثارة اهتمام المتعلمين، وإعطائهم مشاعر إيجابية عن موضوع الدرس، ووضعهم في الحالة المثلى للتعلم ويتم تحقيق ذلك من خلال: عرض أفكار إيجابية – أهداف واضحة وذات معنى – إثارة الفضول- خلق مشاعر إيجابية – توضيح الفوائد التي سيجنيها المتعلم – طرح أسئلة محفزة للبحث عن أجوبة .

ب- العرض(مرحلة التقديم الأولي للمعرفة الجديدة أو المهارة التي يتم تعليمها): والهدف من هذه المرحلة مساعدة المتعلمين على مواجهة المعلومات الجديدة والاطلاع عليها بطريقة ممتعة ومناسبة وتحفز حواسهم جميعها وتخاطب جميع أنماط التعلم، ويمكن القيام بهذا من خلال: مشاركة المعرفة والمعلومات السابقة- التعلم بكامل العقل والجسد- استخدام أدوات جذابة مساعدة للعرض- تنويع العرض وإعطاء الفرصة لكل أنماط التعلم- العمل كفرق ثنائية أو جماعية.

ج– التمرين(مرحلة تكامل المعرفة الجديدة أو المهارة الجديدة): الهدف من هذه المرحلة مساعدة المتعلمين على وضع المعلومات الجديدة أو المهارات الجديدة بصورة متكاملة في عقولهم ودمجها مع معرفتهم وخبراتهم السابقة، ويمكن القيام بذلك من خلال: حوار ثنائي أو جماعي– نشاطات بناء المهارات– تعليم ومراجعة جماعية تعاونية– تحليل وتفكير فردي بصوت مرتفع– الحركة أثناء التعلم.

د– الأداء(مرحلة تطبيق ما تعلمه المتعلم على مواقف من الحياة الواقعية): والهدف من تلك المرحلة مساعدة المتعلمين لتطبيق المهارات أو المعرفة التي تعلموها على واقع العمل وتوسع إدراكهم لها وتمكنهم منها، بحيث يترسخ التعلم ويصبح التحسن عملية مستمرة، ويمكن القيام بذلك من خلال: تطبيق واقعي مباشر– نشاطات تعزيزية ومتابعة– تدريب مستمر– تقييم أداء وتغذية راجعة– نشاطات تشمل العمل مع الزملاء.

٦– نماذج التعلم السريع:

لقد أسهمت طريقة لوزانوف *Lozanov* بالإضافة إلى نظرية جاردنر *Gardner*، وكذلك أبحاث الدماغ في إبراز نماذج عديدة للتعلم السريع، وهذه النماذج يختلف بعضها عن البعض من حيث عدد وطبيعة الأساليب، إلا أن جميعها تقوم على المبادئ والافتراضات نفسها، ومن أهم نماذج التعلم السريع ما ذكرته رقية النقيبة (٢٠١٣، ٤٢– ٤٤) فيما يأتي:

١– نموذج لوزانوف (*Lozanov*): والذي يعتمد على ستة عناصر هي:

أ– الاعتراف بأن الإنسان يمتلك قدرات غير محدودة، ويمكنه التفكير بإيجابية، وأن عملية التعلم سهلة وممتعة.

ب– الاسترخاء يساعد على سرعة امتصاص المعلومات.

ج– عمل خارطة ذهنية لما يريد الفرد تعلمه يسهل عملية التعلم.

د– الحفل الموسيقي النشط.

هـ– الحفل الموسيقي بدون حركة حيث يطلب من الطلبة الجلوس وإغلاق أعينهم والاسترخاء وسماع الموسيقى.

و– استخدام الألعاب والألغاز في بيئة تعلم ممتعة ومريحة.

٢- نموذج روز (*Rose*): والذي اقترح عدة خطوات تبدأ بالاسترخاء(*relax*) ثم السياق(*context*)، النص الخارجي(*peripheral text*)، الفيلم الذهني(*mental movie*)، ثم أمان أكثر(*more security*)، إشراك البصر(*visual association*)، إشراك السمع(*sound association*)، ثم استرخاء مرة أخرى(*relax again*)، وأخيرًا استخدام اللاشعور لاسترجاع المعلومات(*let your subconscious do the work*).

٣- نموذج سميث(*Smith*): والذي يتكون من سبع مراحل هي: تهيئة بيئة صفية داعمة للتعلم، ربط التعلم الحالي بالسابق، والصورة الكلية الأولية، توضيح المخرجات والمدخلات، والأنشطة، والتوضيح، والمراجعة.

٤- نموذج روز ونيكول(*Rose & Nicholl*): وقد اقترحا ست خطوات تختصر في مصطلح (*MASTER*) ويمكن توضحيه فيما يلي:

- حالة العقل (*State of Mind*).
- اكتساب المعلومات (*Acquisition of Information*).
- البحث عن المعنى (*Search of Meaning*).
- زناد الذاكرة (*Trigger of Memory*).
- عرض المعلومات (*Exhibition*).
- التأمل في كيفية معالجة المعلومات (*Reflection on the Learning Process*).

٥- نموذج ماير(*Meier*): اقترح أربع خطوات هي: التحضير، العرض، التمرين، والأداء.

٦- نموذج سميث وزملائه (*Smith et al.,*): يعد أحد نماذج تسريع التعلم الفاعلة، وهو نموذج اقترحه سميث، ولافورت ووايز*Smith* ، *Lavort and Waize* في 2010، ويتكون من أربع مراحل هي: الربط، التفعيل، العرض، التثبيت.

ومن استقراء الدراسات التي تناولت التعلم السريع يمكن إضافة نموذجًا إلى النماذج السابقة وهو:

٧- نموذج آل شديد المختصر بـ *HTTA* : يعد أحد نماذج التعلم السريع، ويرمز له بالاختصار(*HTTA*) ويتكون من أربع مراحل أساسية، هي: مرحلة التركيز

(*Highlighting*)، مرحلة التدريس (*Teaching*)، مرحلة التدريب (*Training*)، مرحلة التطبيق (*Applying*).

وقد قامت الباحثتان بتطبيق نموذج التعلم السريع وفقًا للمراحل التي ذكرها ماير (*Meier,2010*) نظرًا لوضوح خطواته وسهولة تطبيق، فضلًا عن توفر دروس تطبيقية تم الاستفادة منها عند إعداد دليل المدرب وأنشطة المتدرب، وقد تم الحديث عن خطواته سابقًا في مراحل التعلم السريع.

٧– أدوار معلم اللغة العربية في استخدام نموذج التعلم السريع:

يذكر عبد الله أمبوسعيدي (٢٠١١، ٥٠) أن ثمة أدوار على المعلم القيام عند استخدام نموذج التعلم السريع:

أ– بناء علاقة جيدة مع الطلبة من خلال الاهتمام بهم، ومعرفة أسمائهم، واحترامهم، وتشجيعهم.

ب– أن تكون توقعاته نحو طلبته إيجابية، وليس سلبية.

ج– أن يستخدم تقنيات وإستراتيجيات تدريس متنوعة تجعل الطلبة أكثر ارتياحًا في الحصة.

د– مراجعة ما تم في الحصة السابقة، إما بشكل فردي أو جماعي، مع الاهتمام بتوقعات الطلبة عن الحصة الجديدة.

هـ– عمل فترة راحة قصيرة في الحصة، يقوم الطلبة فيها بعمل معين لكسر الروتين، مثل: الوقوف ثم الجلوس، أو أخذ نفس عميق، أو إعطاء لغز معين، أو حكمة معينة.

و– محاولة تعزيز الطالب المتميز والاحتفال به من خلال إعلام باقي الطلبة بذلك، أو يمكن القيام بذلك بشكل مختلف من خلال الطلب من كل زوج من الطلبة أن يتحدث عن شيء مميز قاما بعمله.

ز– غلق الحصة من خلال المراجعة لما تم تعلمه باستخدام تقنيات مختلفة تراعي أنماط تعلم الطلبة المختلفة (السمعي، البصري، الحركي)، كتوظيف التقانة الحديثة أو الألغاز أو عمل لعبة معينة.

ولتحقيق أهداف تسريع التعلم فإن للمعلم دورًا مهمًا؛ حيث تقع على كاهله مسئولية تهيئة بيئة مناسبة للتعلم، واستخدام التقنيات المختلفة التي تثير الاسترخاء والتركيز لدى المتعلم كالأناشيد والموسيقى والعمل الجماعي، إتاحة الفرصة للمتعلم لتوظيف المعلومات

وربطها بالحياة العامة، مراعاة أنماط التعلم المختلفة لدى المتعلمين، إقامة علاقات طيبة مع المتعلمين، التنويع في الطرق والإستراتيجيات التدريسية المستخدمة، تجهيز وسائل ومواد تعليمية تخاطب أكبر عدد من الحواس. تقديم التغذية الراجعة للمتعلمين.

وفي ضوء ما تم عرضه عن التعلم السريع ومبادئه وخصائصه وأهميته، فضلًا عما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة من الأثر الفعال له في تنمية المهارات المختلفة، كما أن تصميم البرامج وتنفيذها من خلاله تتم بشكل أسرع، مع ضمان تحسين التعلم القابل للقياس، وتأهيل معلمين أكثر إبداعية في العملية التعليمية، وفي ظل اهتمام وزارة التربية والتعليم بتطوير التعليم ليلائم متطلبات عصر تتسارع فيه المعرفة والتقنية ووسائل الاتصال، لا بد من الاهتمام بالمعلم بجانب المقررات ووسائل التقويم، إيمانًا بالدور الكبير الذي يقوم به، استلزم الأمر الاهتمام بتطوير مهاراته التدريسية والانتقال من المهارات التقليدية إلى الإبداعية، والتعلم السريع أحد الأساليب التي تزود المعلم بخبرات التعلم النشطة والممتعة والمرحة والمناسبة لكل أنماط التعلم.

المحور الثاني: التدريس الإبداعي، مفهومه ومهاراته:

يحتاج التغير السريع الذي يحدث في كافة مجالات المعرفة إلى إنتاج عقول مبدعة قادرة على حل المشكلات ومواجهة الأزمات؛ لذا تطمح وزارة التربية والتعليم إلى تطوير التعليم لتخريج متعلمين ناقدين ومبدعين، منتجين للمعارف والمعلومات؛ ليواكبوا العصر، وهذا لن يتحقق إلا بحدوث طفرة في عملية التدريس؛ ليتحول من التدريس التقليدي إلى التدريس الإبداعي، كما يتطلب مناخًا تدريسيًا إيجابيًا محفزًا على ممارسة التفكير ومهاراته المختلفة، من خلال تبني ممارسات تدريس غير تقليدية تقوم على الإبداع يمارسها المعلم من أجل إعداد متعلم قادر على مواجهة مشكلات الحياة الراهنة وتحديات المستقبل.

١- مفهوم التدريس الإبداعي :

التدريس من الأساسيات اللازمة التي يجب على المعني بالعملية التربوية أن يكون ملمًا بها، فهو نشاط تواصلي بين المعلم والمتعلم، يهدف إلى إثارة التعلم، وتسهيل مهمة تحقيقه، ولم تعد الأساليب التقليدية في التدريس تلائم الحياة المعاصرة، فظهر ما يعرف بالتدريس الإبداعي الذي يعد متطلبًا عصريًا يطالب المعلم ببناء عقول مبدعة تنهض

بالمجتمع، كما يتيح الفرصة للمتعلمين ليشاركوا بآرائهم وبفاعلية في العملية التعليمية، مقبلين عليها برغبة ونشاط، وذلك بتوجيه من معلم مبدع يستخدم الطرق والأساليب المحفزة على التفكير والإبداع، قادر على خلق بيئة تعليمية تحفز الفضول لدى المتعلمين، وترفع احترام الذات والثقة بالنفس لديهم.

ويعرف نايل عبد اللاه (٢٠٠١، ٦) التدريس الإبداعي بأنه مجموعة من السلوكيات والمهارات التدريسية لدى المعلمين، وهذه المهارات تتضمن الاستجابات والأساليب التدريسية غير الشائعة، كما يعرفه إبراهيم مجدي (٢٠٠٥، ٢٣٥) بأنه ذلك النوع من التدريس الذي تتكاتف فيه الإمكانات والظروف المدرسية التي تشجع على الإبداع، وتؤدي إلى اكتشاف وتنمية مواهب وقدرات الطلاب الإبداعية.

ويرتبط التدريس الإبداعي بطرق التدريس الحديثة التي تثير الفكر وتشجعه على الإبداع، لتحقيق تدريس متميز وفعال، وهذا يتطلب: شخصًا مبدعًا، ومناخًا مبدعًا، وعملية إبداعية للخروج بنتاج إبداعي، ولن يتحقق التدريس الإبداعي إلا إذا تبنى المعلم أثناء التدريس إستراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي التي ترتبط بطرق التدريس المثيرة للتفكير، وتشجع على الحوار وإبداء الرأي، وتخلق الدافعية نحو المتعلم وتجعله يدرك العلاقات الجديدة ويقدم حلولًا جديدة تتميز بالتفرد.

وفي ذات الصدد أشار علي الشعيلي(٢٠١٠، ٥٣٠) في تعريفه للتدريس الإبداعي إلى ضرورة استخدام المعلم لطرق وأساليب تدريس بعيدة عن الروتين وتعمل على تنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ وتخلق بيئة محفزة لإبداعاتهم. ويذكر وليد الزند، يوسف الشطناوي(٢٠١٦، ٢٧٢– ٢٧٣) أن التدريس الإبداعي عملية تربوية تندرج تحت مظلتها كافة العوامل المكونة للتعليم، وتستهدف تحقيق أهدافًا تربوية بعينها من خلال أداءات المعلم منفردًا أو المتعلم منفردًا، أو من خلال التعاون المشترك بينهما. بينما يعرفه سيد عبد ربه (٢٠١٩، ١٤٦) بأنه عملية تدريس ديناميكية تشمل ثلاث عمليات رئيسة هي: التخطيط والتنفيذ والتقويم، وتتسم بدرجة عالية من الطلاقة، والمرونة، والأصالة، وتقوم على مبادئ يقوم بها الطالب المعلم، وتعرف أروى عبد العزيز، علي عبد الوهاب، أحمد عبد الحليم (٢٠٢٠، ٣٤٠) مهارات التدريس الإبداعي بأنها مجموعة الإجراءات والسلوكيات التدريسية التي يؤديها الطالب المعلم في الموقف التعليمي بما يتضمنه من مهارات تنظيم بيئة التعلم

المحفزة للإبداع، وممارسة السلوك الإبداعي في المواقف التعليمية، واستخدام أفكار جديدة ومداخل تدريسية متنوعة وتوجيه خيال المتعلمين وحفزهم لتحقيق الإبداع، واستخدام المواد التعليمية والتقنية، وتوظيف أساليب التقويم الإبداعية، مع مراعاة الدقة والسرعة في الأداء والتوافق مع الموقف التدريسي.

مما سبق يمكن القول بأن التدريس الإبداعي نشاط تربوي يتسم بالأصالة والمرونة والطلاقة، يقوم به المعلم خلال مراحل التدريس الثلاث: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم؛ لتنمية التفكير الإبداعي والخيال الخصب لدى المتعلمين، كما يعد التدريس الإبداعي أحد متطلبات العصر الحديث، وأن كل الجهود ستضيع سدى ما لم يكن هناك معلم يشجع طلابه على التحليل والتفكير الناقد والابتكاري؛ لذا ينبغي على المعلمين في جميع المراحل التعليمية ممارسة مهارات التدريس الإبداعي؛ لتكوين جيل من التلاميذ قادرين على تحمل المسئولية ومواجهة المشكلات وحلها بإبداع بعيدًا عن الجمود الفكري والنمطية، ويعرفها البحث الحالي بأنها مجموعة السلوكيات التي يلتزم بها معلم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، ويمارسها أثناء تدريسه بدقة وإتقان بغرض تدريب تلاميذه على مهارات التحدث الإبداعي، عند التخطيط للدرس أو تنفيذه أو تقويمه؛ لخلق بيئة إبداعية تتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة، وهذا يستلزم أن يقوم التدريس الإبداعي على مجموعة من الأسس والمبادئ.

٢– مبادئ أساسية يقوم عليها التدريس الإبداعي:

هناك مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها التدريس الإبداعي وكان قد حددها فليمنج (*Flemming,1980*) نقلًا عن فريال أبوستة **(٢٠١١، ١٢٩) وتتمثل في الآتي:**

أ– أن يتعرف المعلم على مراحل نمو التلاميذ وكيفية تعلمهم، وذلك حتى يتمكن من اختيار الأهداف التعليمية والوسائل والأنشطة المناسبة التي يقدمها لتلاميذه.

ب– أن يدرك المعلم حقيقة مؤداها أن التلاميذ يتعلمون بصورة أفضل عندما يكونون صورة حسنة للذات وعندما يكونوا مقبولين لدى الكبار ولدى زملائهم.

ج– أن يعطي المعلم فرصًا متكررة تسمح بالكشف والاستكشاف في حل المشكلات من خلال الخبرة المباشرة.

د– أن يسمح المعلم للتلاميذ بممارسة الأنشطة المختلفة والمتوازنة ويتيح لكل تلميذ أن يتعلم بمفرده في حرية، وكذلك يسمح بالمشاركة الفردية والجماعية داخل وخارج المدرسة.

هـ– أن يضع المعلم خطة خاصة للتعلم الفردي وذلك باختيار المادة والأفكار والأنشطة التي سيقدمها لكل تلميذ حسب حاجاته وميوله.

و– أن يؤسس المعلم لبناء خبرات التعلم على ضوء خبرات التلاميذ السابقة ويربط الخبرات ببعضها ويحدد المراجع والمصادر التي تساعده في تنفيذ مواقف التعليم والتعلم.

وقد تم مراعاة هذه المبادئ أثناء تصميم وتنفيذ البرنامج التدريبي بالإضافة إلى:

– إتاحة مواقف تعليمية تظهر إبداعات المتعلمين وتشجعهم على التفكير الإبداعي.

– تدريب المتعلمين على تطبيق ما تعلموه في حل مشكلات جديدة.

– تشجيع المتعلمين على البحث واكتشاف المعارف.

– ممارسة العمل الجماعي والفردي من خلال الأنشطة المتنوعة.

– تشجيع المتعلمين على ممارسة المهارات خلال جلسات التدريس المصغر، مما يساعد على ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي.

٣– عناصر ومرتكزات التدريس الإبداعي:

يشير (*Alonso, 2009, 314*) إلى أن التلاميذ في حاجة إلى التدريس الإبداعي، فهو الأسلوب الأمثل في التدريس للحاضر والمستقبل، كما يجعل التعلم أكثر إثارة للاهتمام واستخدام مداخل تدريسية مبدعة في الفصول الدراسية، ويذكر عبيد الشمري ، محمد العتل ، مشعل المنصوري(٢٠١٩، ٢٤٣) أن للإبداع المهني مرتكزات تتمثل في عناصر أربعة هي:

أ– المناخ الذي يحدث فيه الإبداع، فالأشخاص المبدعون بحاجة لأن تكون البيئة من حولهم غنية بكل ما يحتاجونه وبكل ما يتيح لهم التميز وإطلاق مواهبهم.

ب– الشخص المبدع: الذي يتصف بسمات معرفية تتمثل في: الذكاء المرتفع، والأصالة، والمرونة، والطلاقة، والخيال الواسع، والمهارة في اتخاذ القرار، واستخدام المعرفة الجديدة في توليد الأفكار، وسمات شخصية تتمثل في: الانضباط الذاتي، الاستقلالية وكراهية السلطة، القدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية، والمقدرة العالية على التذكر والانتباه والتفاصيل، وتحمل القلق والغموض، والميل للمغامرة والمخاطرة.

ج– العملية الإبداعية: وترتكز على العوامل المتعلقة بعملية حل المشكلات، وأنماط التفكير، وأنماط معالجة المعلومات، وتتمثل مراحل تطور العملية الإبداعية في أربع مراحل هي: مرحلة التحضير، ومرحلة الاحتضان، ومرحلة الإشراق، ومرحلة التحقق.

د– الناتج الإبداعي: تؤدي العملية الإبداعية إلى نواتج ملموسة مبدعة لا لبس فيها سواء أكانت على شكل نظرية أو اكتشاف، بحيث يكون العمل هادف، ويستند إلى الأصالة والملاءمة كمعيارين للحكم على النواتج.

٤– معوقات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية :

هناك مجموعة من العوامل الإيجابية التي تدعم الإبداع وتعين عليه، وعلى العكس توجد عوامل أخرى سلبية تعوق التدريس الإبداعي وتحول بين المعلم وتطبيقه له في الصف، ويعود سبب تلك المعوقات إما لعوامل بيئية أو وراثية أو شخصية، وقد تتعلق بفلسفة التعليم أو طبيعة التلميذ أو البيئة المحيطة بالتلميذ، وقد تتعلق بالمعلم وإعداده وتدريبه، فقد أوجز علي الشعيلي(٢٠١٠، ٣٦٣) صعوبات التدريس الإبداعي لدى معلمي التعليم الأساسي في الآتي:

١– عدم تضمين محتوى الكتاب المدرسي على موضوعات تشجع على الإبداع: فالمناهج الدراسية المقررة بما تحويه من موضوعات وأنشطة تم صياغتها وتضمينها في الكتب المدرسية بطريقة تقليدية.

٢– ضعف الإعداد والتدريب وخوف المعلم من الفشل ومن صعوبة إدارة الفصل: حيث لم يندرج الإبداع كمفهوم ضمن الإعداد المهني للمعلم إلا مؤخرًا على هيئة إشارات بسيطة وليس بالشكل المطلوب، كما أن الدورات التدريبية لم تتطرق إلى مهارات التدريس الإبداعي.

٣– قلة تشجيع المعلمين على التفكير الإبداعي: ويظهر في ضعف دور المشرف ومدير المدرسة في إطلاق القدرات الإبداعية للمعلم، حيث يؤدي ذلك إلى عدم تبني المعلم لأية طرق تدريسية ملهمة لإبداعات الطلاب.

٤– ضعف الدوافع الداخلية للمعلم وكثرة أعبائه الوظيفية: فالمعلم مشغول بالعديد من المهام الإدارية والتدريسية التي تحول دون الرغبة الداخلية لاستخدام طرق تدريسية تنمي قدرات التلاميذ الإبداعية.

٥– غياب جو الحرية الأكاديمية: لوجود الفكر التقليدي لدي بعض مديري المدارس مما يطفئ شعلة المبادرة لدى المعلم في طرح الأفكار والأنشطة الإبداعية، بالإضافة إلى

مطالبة المشرفين للمعلمين بالالتزام حرفيًا بالمناهج المقررة، مما يخلق جوًا أكاديميًا عقيمًا ينأى عن الإنتاجية الإبداعية.

كما أشارت نتائج دراسة تغريد الجهني وإبراهيم العوفي (٢٠٢٢) التي كشفت عن معوقات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أن المعوقات الخاصة بالبيئة المدرسية حصلت على المرتبة الأولى، أما المعوقات الخاصة بالطالب فقد حصلت على المرتبة الثانية، والمعوقات الخاصة بالكتاب المدرسي على المرتبة الثالثة، بينما حصلت المعوقات الخاصة بالمعلم على المرتبة الأخيرة.

مما سبق يمكن القول بأن ثمة مجموعة من المعوقات التي تواجه معلمي اللغة العربية وتحول بينهم وبين تحقيق الإبداع داخل فصولهم، ويمكن تصنيفها إلى:

أ– معوقات تتعلق بالمعلم: وتتمثل في ضعف إعداد بعض معلمي اللغة العربية المهني وعدم إلمامهم بمهارات التدريس الإبداعي، فضلًا عن عدم تقبلهم للأفكار الغريبة التي يقدمها التلاميذ باعتبار هذا خروج عن المألوف.

ب– معوقات تتعلق بالتلميذ: تتمثل في ضعف قدرة التلميذ على التعبير عن أفكاره وآرائه نتيجة لضعفه اللغوي، واعتماده على التلقي والحفظ والاستظهار، مع عدم الرغبة في المشاركة أو التفاعل داخل الحصة.

ج– معوقات تتعلق بالكتاب المدرسي: اشتمال محتوى كتاب اللغة العربية على توضيح عدد قليل من معاني المفردات مما يؤثر بالسلب على الثروة اللغوية المكتسبة للتلاميذ، طول المنهج وازدحامه بالكثير من المعلومات التي تحتاج إلى توظيفها حتى يشعر التلاميذ بأهميتها، فضلًا عن تركيز الأسئلة والأنشطة على التحصيل واهتمامها بقياس الجانب المعرفي أكثر من اهتمامها بقياس الجانب الإبداعي للغة.

د– معوقات تتعلق بالبيئة المدرسية: وتتمثل في عدم توافر بيئة مدرسية مشوقة ومشجعة، وعدم توافر الإمكانات اللازمة للإبداع، قلة اهتمام الإدارة المدرسية برعاية الموهوبين والمبدعين، وعدم تقديرها لإنجازاتهم، فضلًا عن تركيز الاختبارات على قياس تحصيل التلاميذ في المستويات الدنيا من التفكير وعدم اهتمامها بقياس المستويات العليا.

٥– طبيعة اللغة العربية وعلاقتها بالإبداع:

تعد اللغة أداة للتفاهم، ووسيلة للاتصال والتواصل بين المتعلمين بعضهم البعض، فمن خلالها يمكن التعبير عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس، كما تهدف جميع فروع اللغة العربية إلى تمكين المتعلم من استخدامها استخدامًا سليمًا وفق أنظمتها الصرفية والنحوية والبلاغية والكتابية.

وأشار عبد الرازق محمود (٢٠١٥، ٨١) إلى طبيعة اللغة العربية المتفردة بما تمتلكه من ثروة ضخمة تتمتع بها في مجالاتها المختلفة. كما أن سماتها من: جمال الأسلوب وروعة الخيال ودقة المعنى وحسن التعبير، وبما تشتمل عليه من إمكانات لغوية، وصيغ وأساليب متنوعة تؤكد طلاقتها ومرونتها.

وتستطيع اللغة العربية بفروعها المختلفة نقل المتعلم من الجمود الفكري إلى الإبداع، حيث تدفعه إلى التفكير والتحليل والتركيب والإبداع فيما ينتجه؛ فهي بيئة خصبة للتدريب على مهارات الإبداع اللغوي، حين تسمح للمتعلم بممارسة ذلك سواء كان في شكل استماع إبداعي أو تحدث إبداعي أو قراءة إبداعية أو كتابة إبداعية، كما يمكن من خلال اللغة العربية تقديم أنشطة تتطلب من المتعلمين تقديم حلول متعددة وجديدة وتلك الأنشطة أساسها الإبداع.

ففي ذات الصدد يذكر قصي العزاوي (٢٠٢٠، ٤٩) أن الإبداع يرتبط باللغة العربية ارتباطًا مباشرًا، فاللغة الإبداعية هي عامل مهم في نمو التفكير، والإبداع اللغوي يسهم بدرجة كبيرة في تنمية تفكير المتعلمين، ويجعل هذا التفكير تفكيرًا إبداعيًا مبتكرًا، وأنه كلما زاد الإبداع اللغوي زاد الإبداع عمومًا في شتى مجالات المعرفة.

٦– سمات معلم اللغة العربية المبدع ودوره في التدريس الإبداعي:

يقوم المعلم – بصفة عامة ومعلم اللغة العربية خاصة – بدور كبير في بناء الأجيال القادرة على مواجهة المشكلات الحياتية والتحديات المستقبلية، وتنبع أهمية معلم اللغة العربية من مكانة اللغة العربية وطبيعتها، حيث تسند إليه دورًا مهمًا في تنمية العقول المفكرة وتربية الإبداع وتنميته لدى التلاميذ، ومهما كانت المناهج والبرامج المدرسية جيدة لن تتحقق أهدافها ما لم يقم بتنفيذها معلم مبدع، فالإبداع لدى المتعلمين يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالقدرة الإبداعية لمعلميهم، حيث تعد أساليب المعلم التدريسية من أهم عوامل نجاح البرامج التربوية المرتبطة بالإبداع، ولكي يقوم معلم اللغة العربية بتلك المهمة عليه أن يتصف بسمات المبدعين.

ولا يوصف التدريس بأنه إبداعيًا دون وجود معلم مبدع في سماته الشخصية، والمهنية، يمتلك كفايات تعليمية متنوعة، وفي هذا الصدد يذكر خليل حماد، يسري بدر (٢٠١٤، ٣٩) أن المبدعين يتميزون بعدد من الصفات العقلية والشخصية والنفسية والاجتماعية، ومن هذه الصفات: التمتع بثقة عالية في النفس، الميل إلى البحث والاستكشاف، مرونة التفكير وتقبل الآراء، الرغبة في الاستفسار وحب الاستطلاع، حب العمل بدافعية ذاتية، القدرة على التحليل والتركيب والتعليل، المبادرة في مجال عمله، الاستقلالية في العمل والفكر والحكم والاقتناع برأيه إذا شعر أنه على صواب، الميل إلى الانعزالية والانطوائية أحيانًا لميله إلى التأمل، التحرر والاعتزاز بالنفس ولكنه يجاري المعايير الاجتماعية ولا يخرج عنها، الاندفاع وسرعة الاستثارة.

وتشير بثينة محمد (٢٠١٧، ٢٤١) إلى أن معلم اللغة العربية بحاجة إلى توفر مجموعة من مهارات التواصل اللغوي الداعمة للإبداع مثل: تحرره من الخوف والخجل والتردد، وتحفزه على طرح الأفكار والآراء والمشاركة البعيدة عن الحفظ والاستظهار، وتقبل أفكار المتعلم وإن لم يتفق معها، وطرح أسئلة شفهية وكتابية تنمي الطلاقة والمرونة والإصالة، وتقويم الاستجابات دون المساس بشخصية الطالب.

وقد تغيرت أدوار المعلم ومهاراته في الألفية الثالثة، حيث تشير فرح أسعد (٢٠١٨، ١٩) إلى أن المعلم مطالب بأن يسعى دائمًا للنمو المهني والتطور والتجديد في مجاله، والاطلاع على خبرات المهنة الحديثة والمتجددة، كما يتطلب منه أن يعي الأساليب والتقنيات الحديثة ليقوم بنقل الخبرات المتطورة إلى طلابه بشكل فعال وإيجابي؛ ليساير روح العصر في أساليبه ومهاراته التدريسية، فيتسم أداؤه بشيء من الإبداع.

وفي ذات الصدد يشير عبد الرازق محمود (٢٠١٨ ، ٢٤٧) أن معلم اللغة العربية له دور مهم في إكساب وتنمية القدرات المختلفة لتلاميذه، مما يساعدهم على نموهم المتكامل في كافة جوانب النمو، ولن يتم هذا إلا إذا أتقن معلم اللغة العربية المهارات التدريسية الإبداعية، كما تشير سعاد الشويخ (٢٠٢١، ٣٢٣– ٣٢٤) إلى أن من أهم أدوار المعلم المبدع أن يحرص على أن:

- يوفر فرص مناسبة للطلاب للتعامل مع المشكلات، وكيفية التعبير عنها وحلها.
- يشجع الطلاب على تفسير وتبرير مناقشاتهم منطقيًا.

– يكسب الطلاب معلومات ومهارات تنمي لديهم الإبداع ومهاراته.

– ينمي الثقة بالنفس وحب الاستطلاع لدى طلابه.

– يشجع الطلاب على ترتيب وتمايز الأفكار وإثارة الأسئلة التباعدية.

– ينوع في أساليب التدريس والأنشطة عند عرضه للمادة التعليمية.

– يضع مهام تمكن الطلاب من الربط بين جوانب المعرفة الجديدة والمعرفة المسبقة لديهم.

وبناء على ما سبق يتبين أن هناك مجموعة من السمات التي تدفع معلم اللغة العربية للقيام ببعض السلوكيات داخل وخارج الصف، مثل: التفكير الإبداعي، الخيال المرن، تقدير الذات والثقة بالنفس، حب الاستطلاع ومواكبة العصر، التحدي والقدرة على حل المشكلات، الدافعية واستغلال الفرص الملائمة، التوجه نحو النجاح، التحلي بالصبر وتشجيع تلاميذه على المخاطرة بطرح أفكار جريئة دون سخرية، تقبل آراء وأفكار تلاميذه والإصغاء إليها باهتمام، وتشجيعهم على التحليل والتركيب والنقد البناء، والتأني في إصدار الأحكام، واستخدام أساليب حديثة في التدريس تساعد على التفاعل بين التلاميذ وبعضهم البعض، والتمكن من مهارات الاتصال اللغوي، والمهارة في طرح أسئلة التفكير التباعدي والأنشطة مفتوحة النهاية التي تتطلب تفكيرًا عميقًا، وتجعل التلاميذ أكثر فعالية وإنتاجية وتتيح لهم الفرصة لاكتشاف علاقات جديدة وطرح رؤى بديلة وفريدة، وتشجيعهم على تقديم حلول إبداعية للخروج عما هو مألوف.

٧– مهارات التدريس الإبداعي :

تتمثل مهارات التدريس الإبداعي في السلوكيات التربوية والممارسات التدريسية التي يلتزم بها معلم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، ويمارسها أثناء تدريسه بدقة وإتقان، وتتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة بغرض تدريب تلاميذه عل مهارات التحدث الإبداعي، ويتطلب التدريس الإبداعي أن يكون المعلم قادرًا على القيام ببعض الأداءات التدريسية، مثل: إنتاج العديد من الأفكار والمقترحات المرتبطة بالمشكلة المطروحة، والمتفردة في نوعيتها، مع تهيئة مناخ صحي يساعد التلاميذ على الإبداع بإتاحة الحرية لهم للتعبير دون خوف، واستخدام أساليب تدريس تحفز التلاميذ على التفكير الإبداعي، مع التنويع في أساليب التقويم التي تكشف مستويات التلاميذ المختلفة ، ولن يتحقق التدريس الإبداعي إلا بتمكن المعلم من مثل تلك المهارات.

واجتهد التربويون في تصنيف مهارات التدريس الإبداعي، ويصنفها البعض حسب مهارات الإبداع الرئيسة وهي: (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والحساسية للمشكلات)، وهذا ما ذهبت إليه سناء أحمد (٢٠١١، ١١٩) حيث ذكرت أن هناك سبع مهارات للتدريس الإبداعي هي: مهارة الطلاقة والمرونة والأصالة والإفاضة أو التوسع والحساسية للمشكلات وإدراك العلاقات والمشاعر الإبداعية، كما صنفها فايز معتق (٢٠٢٠، ٥٠٨) إلى أربع مهارات شملت: الطلاقة ، والمرونة، والأصالة، والحساسية للمشكلات.

إلا أن البعض يرى أنه من الأفضل أن تصنف وفقًا لمراحل عملية التدريس(التخطيط، والتنفيذ، والتقويم) بجانب مهارات الإبداع؛ كون هذه المهارات تخص المعلم وممارساته وسلوكياته، وبناء عليه جاء تصنيف صفوت حرحش (٢٠١٦، ٣٨٤) لمهارات التدريس الإبداعي في ثلاث مراحل هي: مرحلة التخطيط الإبداعي للتدريس، مرحلة التنفيذ الإبداعي للتدريس، مرحلة التقويم الإبداعي للتدريس، كما صنفتها ولاء رشوان (٢٠٢١ ،٢٢١) إلى: مهارات تخطيط الدرس إبداعيًا، تنفيذ الدرس إبداعيًا، تقويم الدرس إبداعيًا.

والبحث الحالي صنف مهارات التدريس الإبداعي وفقًا لمراحل التدريس الأساسية والمتمثلة في: (التخطيط للتدريس– تنفيذ التدريس – تقويم التدريس) ويندرج أسفل كل مهارة مجموعة من المهارات الفرعية التي تقيس الأداءات التدريسية الإبداعية في ضوء المكونات الرئيسة للعملية الإبداعية، والمتمثلة في: (الأصالة والطلاقة والمرونة)، وفيما يلي أهم مهارات التدريس الإبداعي التي توصل إليها البحث:

أ– مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتخطيط، وتتمثل في:

١– مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتخطيط في مستوى الطلاقة.

٢– مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتخطيط في مستوى المرونة.

٣– مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتخطيط في مستوى الأصالة.

ب– مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتنفيذ، وتتمثل في:

١– مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتنفيذ في مستوى الطلاقة.

٢– مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتنفيذ في مستوى المرونة.

٣– مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتنفيذ في مستوى الأصالة.

ج– مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتقويم، وتتمثل في:

١– مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتقويم في مستوى الطلاقة.

٢– مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتقويم في مستوى المرونة.

٣– مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتقويم في مستوى الأصالة.

وسوف يأتي عرض تلك المهارات لاحقًا عند الحديث عن إعداد قائمة مهارات التدريس الإبداعية في جدول (٢).

المحور الثالث: التحدث الإبداعي، مفهومه ومهاراته ومجالاته:

تهتم التربية الحديثة بتنمية القدرات الإبداعية لدى المتعلمين، فلم يعد الهدف من العملية التعليمية هو تنمية القدرة على الحفظ والاستظهار بل تحفيز المتعلم على إنتاج المعرفة، الأمر الذي جعل المهتمين بشئون التعليم عامة، وتعليم اللغة العربية خاصة يولون اهتمامًا كبيرًا بتنمية مهارات الإبداع لدى التلاميذ، وخاصة الإبداع اللغوي كهدف أساسي من أهداف تعليم اللغة العربية، والإبداع في أبسط معانيه تفكير التلميذ في المألوف بشكل غير مألوف مع الجدة في إيجاد حلول متعددة للمشكلات التي تواجهه.

واللغة العربية لغة إبداعية في حد ذاتها، والسمات المميزة لها تؤكد توافر عوامل الطلاقة والمرونة والأصالة والإفاضة وتفرد فِكرها ومعانيها، ومن ثَمَّ فإن تنمية مهارات الإبداع لدى المتعلمين يتماشى مع طبيعة اللغة العربية وخصائصها، كما أن الإبداع اللغوي يتيح الفرصة لتنمية العمليات العقلية وأنماط التفكير، وفيه فرصة لإظهار القدرات والمواهب اللغوية لدى المتعلمين (عبد الرحيم إسماعيل،٢٠١٤، ٤٢)، ويظهر الإبداع اللغوي في مهارات: الاستماع الإبداعي، التحدث الإبداعي، القراءة الإبداعية، الكتابة الإبداعية.

١– مفهوم التحدث الإبداعي:

التحدث أهم ما يميز الإنسان، وهو المهارة الثانية من مهارات اللغة بعد الاستماع، وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان بواسطة الاستماع والقراءة والكتابة، والتحدث مهارة نقل الأفكار والأحاسيس والمعاني والأحداث إلى الآخرين بطلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.

ويرى حسن شحاتة وزينب النجار وحامد عمار(٢٠١١، ١٠٨) أن التحدث فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والآراء من شخص إلى آخر، نقلًا يقع من المستمع أو المستقبل أو المخاطب موقع الوضوح والفهم والتفاعل

والاستجابة، وهو من أكثر فنون اللغة شيوعًا، ويسبق فن التحدث فن الكتابة، وتتطلب تنمية مهارات التحدث تخطيط مواقف لغوية اجتماعية قريبة من الواقع.

والتحدث من أهم المهارات اللغوية، وهو مهارة إنتاجية تهدف إلى تحقيق التواصل مع الآخرين، وتتطلب التفكير فيما يرتبط بالموضوع من أفكار وفي صياغة تلك الأفكار في تراكيب لغوية صحيحة، مع النطق الصحيح لها مستخدمًا التعبيرات الجسدية الملائمة للمعنى؛ للتعبير عن مضمون عملية التحدث بما يؤثر في المستمع ويقع منه موقع القبول والفهم، ويقصد بالتحدث الإبداعي كل ما يُظهر المشاعر، ويُفصح عن العواطف ويترجم الأحاسيس المختلفة بألفاظ مختارة، وعبارات جزلة، مضبوطة نحويًا وصرفيًا، تنقل إلى المستمعين والقارئين بطريقة شائقة فيها إثارة وأداء أدبي، بحيث يشارك المستمعون أو القراء المؤلف أو الكاتب مشاركة وجدانية، وينفعلون بانفعالاته العاطفية.

ويعرف عبد الرحيم إسماعيل(٢٠١٤، ٤٨) التحدث الإبداعي بأنه الأداء التعبيري الشفوي الذي يقوم به الفرد، بحيث يتسم بالطلاقة اللغوية، والمرونة، والأصالة، والتوسع، وإنتاج الفِكَر غير التقليدية، ويراعي سلاسة الأفكار وعمقها وحداثتها خلال الحديث، ويؤثر في المجتمع تأثيرًا إيجابيًا بهدف تحقيق التواصل اللغوي الفعال.

بينما تعرف الباحثتان مهارات التحدث الإبداعي بأنها قدرة تلاميذ الصف الثالث الابتدائي على التعبير شفهيًا عن مشاعرهم وأفكارهم بأسلوب يتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار التحدث الإبداعي المعد لهذا الغرض.

٢– مهارات التحدث الإبداعي وتلاميذ المرحلة الابتدائية:

تتنوع مهارات التحدث الإبداعي فقد ذكرها محمود عبد القادر(٢٠٢١، ٨٧٥) في الآتي:

- إنتاج أكبر عدد من الأفكار المناسبة والمرتبطة بالموضوع شفهيًا.
- إنتاج أكبر عدد ممكن من الصور والتعبيرات المجازية المناسبة للموضوع شفهيًا.
- إنتاج أكبر عدد ممكن من الأساليب المعبرة عن الموضوع شفهيًا.
- التنويع في استخدام الأفكار المناسبة للموضوع شفهيًا.
- استخدام صور وتعبيرات مجازية متنوعة شفهيًا.
- التنويع في استخدام الأساليب حسب ما يقتضي الموضوع شفهيًا.

- تسلسل الأفكار وترابطها وتنوعها.
- سهولة الانتقال بين الأفكار بمنطقية، مع الربط بينها شفهيًا.
- ذكر أفكار جديدة وقليلة الشيوع شفهيًا.
- استخدام ألفاظ جديدة حسب المضمون والفكرة شفهيًا.
- استخدام أساليب جديدة وفريدة وقليلة الشيوع شفهيًا.
- نطق أكبر عدد من الكلمات نطقًا سليمًا شفهيًا.
- التنويع في نبرات الصوت وتنغيمه حسب حال المستمعين شفهيًا.
- التعبير عن الموضوع بجمل جديدة ومناسبة شفهيًا.
- تمثيل الانفعالات المتضمنة أثناء التحدث، والقدرة على التنغيم.

وبعد الاطلاع على الدارسات السابقة تمكنت الباحثتان من إعداد قائمة بأهم مهارات التحدث الإبداعي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية وشملت:

أولًا: مهارات التحدث الإبداعي المرتبطة بمستوى الطلاقة، وتشمل المهارات الفرعية الآتية:

- التعبير عن الموضوع بأكبر عدد من المفردات والجمل المناسبة.
- ذكر أكبر عدد من الأفكار المتصلة بالموضوع.
- التحدث بشكل مترابط دون تلعثم.
- سلاسة الانتقال بين الأفكار أثناء التحدث.

ثانيًا: مهارات التحدث الإبداعي المرتبطة بمستوى المرونة، وتشمل المهارات الفرعية الآتية:

- التسلسل المنطقي في عرض الأفكار أثناء التحدث.
- إعادة ترتيب الأفكار اللغوية دون الإخلال بالمعنى الأصلي.
- التواصل البصري مع المستمعين أثناء التحدث.
- استخدام تعابير الوجه والحركات الجسدية المعبرة عن الموقف المتحدث به.

رابعًا: مهارات التحدث الإبداعي المرتبطة بمستوى الأصالة، وتشمل المهارات الفرعية الآتية:

- تقديم أفكار غير شائعة ومرتبطة بالموضوع.
- طرح حلول مبتكرة للمشكلات.
- استخدام المقدمات الشائقة غير المألوفة.
- صياغة أحداث القصة بأكثر من طريقة.

٣– أهمية مهارات التحدث الإبداعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

تمثل مرحلة التعليم الابتدائي مرحلة التأسيس التي تبنى عليها المراحل اللاحقة، وهي البداية الفعلية لتنمية مدارك المتعلمين، ويرجع نجاح التلاميذ في تلك المرحلة إلى كفاءة المعلم وإبداعه في العملية التعليمية، وإن تدريب المتعلمين على الإبداع في مهارات التحدث له قدر كبير من الأهمية، فالتحدث الإبداعي من أهم وسائل الاتصال بين التلميذ وبيئته، ويمكنه من المشاركة في عملية التعلم بفاعلية، حيث يعبر المتعلم من خلاله عن حاجاته واستفساراته بدقة ووضوح.

ويهدف التحدث إلى تمكين المتعلم من السيطرة على عمليات التفكير وتتابع العمليات وتسلسلها، وإثرائه فكريًا ولغويًا، وإكسابه معلومات عن أساليب التفكير لتحقيق اتصال ناجح مثمر، والقدرة على أن يجيب إجابات سليمة ومنطقية عن الأسئلة التي تُطرح عليه، كما يستهدف التحدث تدريب المتعلم على كيفية التفاوض وإقناع الآخرين، وكيفية التحدث بتلقائية وصدق، وتمكينه من الاستنتاج السليم، وفهم ما يسمع أو يشاهد أو يقرأ؛ كي يستطيع أن يكتسب قيما أو مفاهيم جديدة (فهيم مصطفى،٢٠٠٢، ٨٤).

وتكمن أهمية التحدث الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في قدرته على تمكين التلاميذ من سلامة اللغة واستخدامها استخدامًا صحيحًا وفقًا للموقف، كما يساعدهم على التفكير فيما يقولون قبل أن يقولوا، فينتقون أعذب الألفاظ وأجزل الأساليب وفي ذلك نمو للذوق اللغوي وعمق للمعرفة.

كما يساعد التحدث الإبداعي تلاميذ المرحلة الابتدائية على إجادة النطق السليم والتحدث بطلاقة وثقة مع تمثيل المعاني، والتعبير عن الأفكار والآراء المختلفة بمرونة وحرية، مع تمثيل المعاني بإشارات أيديهم ونظراتهم ونبرات أصواتهم، بالإضافة إلى القدرة على التحدث بمنطقية وسلاسة أمام زملائه وأمام الآخرين في مواقف الحياة المتنوعة بطرح حلول فريدة ومبتكرة.

٤– دور معلم اللغة العربية المتمكن من مهارات التدريس الإبداعي في تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذه:

تتطلب عملية تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى التلاميذ اهتمام معلمي اللغة العربية بقدرات تلاميذهم اللغوية، وترى الباحثتان أن تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى التلاميذ

يحتاج لمعلمين مبدعين لديهم القدرة على التدريس الإبداعي، ويستخدمون في تدريسهم الطرق التي تنمي ثقافة الإبداع لا الإيداع وتهتم بالتفاعل والمشاركة لا بالحفظ والاستظهار، وهناك مجموعة من الممارسات السلوكية التي يقوم بها المعلم وتتسم بالمرونة والأصالة والطلاقة لتنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذهم، وقد أشار محمود عبد القادر (٢٠٢١، ٨٧٦-٨٧٧) إليها في الآتي:

- تشجيع التلاميذ على الإنتاج الشفهي لأكبر عدد ممكن من الأفكار المناسبة والمرتبطة بالموضوع.
- إثارة التلاميذ للإنتاج الشفهي لأكبر عدد ممكن من الألفاظ والعبارات المناسبة.
- تشجيع التلاميذ لإنتاج أكبر عدد ممكن من الصور والتعبيرات المجازية المناسبة للموضوع.
- توجيه التلاميذ للإنتاج الشفوي لأكبر عدد ممكن من الأساليب المعبرة عن الموضوع.
- تدريب التلاميذ على التنويع في استخدام الأفكار المناسبة للموضوع شفهيًا.
- تشجيع التلاميذ لاستخدام صور وتعبيرات مجازية متنوعة شفهيًا.
- تدريب التلاميذ على التنويع في الاستخدام الشفهي للأساليب حسب ما يقتضي الموضوع.
- تشجيع التلاميذ على ذكر أفكار جديدة وقليلة الشيوع.
- دعوة التلاميذ لاستخدام ألفاظ جديدة حسب المضمون والفكرة.
- تكليف التلاميذ لاستخدام أساليب جديدة وفريدة وقليلة الشيوع شفهيًا.
- تشجيع التلاميذ على نطق أكبر عدد من الكلمات نطقًا سليمًا.
- تدريب التلاميذ على التنويع في نبرات الصوت وتنغيمه حسب حال المستمعين.
- دعوة التلاميذ لعرض أفكار متسلسلة ومترابطة ومتنوعة شفهيًا.
- دعوة التلاميذ للتعبير شفهيًا عن الموضوع بجمل جديدة ومناسبة.
- تشجيع التلاميذ على تمثيل الانفعالات المتضمنة أثناء التحدث، والقدرة على التنغيم.

كما ينبغي على المعلم أن يحسن التخطيط للأهداف المرجوة من مهارة التحدث الإبداعي، واختيار الموضوعات المناسبة لقدرات التلاميذ اللغوية وخلفياتهم الثقافية، وترك

الحرية لهم للاختيار من بين هذه الموضوعات، والاستعانة بالمحسوسات والوسائل التعليمية المختلفة التي تحثهم على المشاركة والتعبير عن الرأي دون خوف في بيئة مناسبة ومحفزة للإبداع، ومتابعة أداء التلاميذ والتصحيح الفوري لأخطائهم أثناء التحدث، كما يمكنه الاستفادة من كافة فروع اللغة في تدريب التلاميذ على مهارات التحدث الإبداعي.

إجراءات البحث:

فيما يلي عرض لأهم الإجراءات التي اتبعت من أجل تحقيق أهداف البحث، وتمثلت في الخطوات الآتية:

١- إعداد قائمة مهارات التدريس الإبداعي المناسبة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية:

أ- تحديد الهدف من القائمة : هدفت القائمة إلى تحديد مهارات التدريس الإبداعي التي يحتاج إليها معلمو اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.

ب- مصادر اشتقاق القائمة: تم الاستعانة بالإطار النظري وبعض الدراسات السابقة التي اهتمت بإعداد قائمة مهارات التدريس الإبداعي مثل دراسة: سناء أحمد (٢٠١١)، سحر عبد الكريم، سماح إبراهيم(٢٠١٥)، شيماء آل حيدان (٢٠١٦).

ج- إعداد قائمة مبدئية بمهارات التدريس الإبداعي ، وضبطها:

تم إعداد قائمة مبدئية بمهارات التدريس الإبداعي والتي يجب تنميتها لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، واشتملت على ثلاث مهارات رئيسة تمثلت في: مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتخطيط وتضمنت ١٧ مهارة فرعية، مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتنفيذ وتضمنت ٢٥ مهارة فرعية، مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتقويم وتضمنت ١٨ مهارة فرعية، وتمت صياغة تلك المهارات في ضوء مستويات الإبداع: (المرونة، والطلاقة، والأصالة)، خلال كل مرحلة من مراحل عملية التدريس الثلاث: (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم)، وبلغت قائمة مهارات التدريس الإبداعي ككل (٦٠) مهارة فرعية.

تم عرض القائمة المبدئية لمهارات التدريس الإبداعي بعد الانتهاء من إعدادها على مجموعة من السادة المحكمين تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ملحق(١)؛

للتحقق من صدق محتواها؛ وذلك بإضافة أو حذف ما يرونه مناسبًا، وتم إجراء التعديلات اللازمة للوصول إلى الصورة النهائية للقائمة.

د- الصورة النهائية لقائمة مهارات التدريس الإبداعي:

بعد الأخذ بما اتفق عليه ٨٠% فأكثر من السادة المحكمين، ظهرت قائمة مهارات التدريس الإبداعي في صورتها النهائية، وتضمنت (٤٠) مهارة فرعية أدرجت أسفل ثلاث مهارات رئيسة هي: مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتخطيط وتضمنت ١٢ مهارة فرعية، مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتنفيذ وتضمنت ١٥ مهارة فرعية، مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتقويم وتضمنت ١٣ مهارة فرعية موزعة على أبعاد التدريس الإبداعي (الطلاقة والمرونة والأصالة) ملحق(٢)، ويوضحها جدول (١).

جدول (١)

تصنيف مهارات التدريس الإبداعي

مهارات التدريس الإبداعي		أرقام العبارات	العدد	%
مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتخطيط	الطلاقة المرونة الأصالة	١، ٢، ٣، ٤ ٥، ٦، ٧، ٨ ٩، ١٠، ١١، ١٢	١٢	%٣٠
مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتنفيذ	الطلاقة المرونة الأصالة	١٣ ، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧ ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢ ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧	١٥	%٣٧.٥
مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتقويم	الطلاقة المرونة الأصالة	٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١ ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥ ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠	١٣	%٣٢.٥
إجمالي مهارات التدريس الإبداعي			٤٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتخطيط بلغت ١٢ مهارة فرعية وزعت على مستويات الإبداع (الطلاقة، المرونة، الأصالة) بواقع ٤ مهارات لكل مستوى، أما مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتنفيذ بلغت ١٥ مهارة فرعية وزعت على مستويات الإبداع (الطلاقة، المرونة، الأصالة) بواقع ٥ مهارات لكل مستوى، بينما مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتقويم بلغت ١٣ مهارة فرعية وزعت على مستويات الإبداع (الطلاقة، المرونة) بواقع ٤ مهارات لكل مستوى، أما مستوى الأصالة فتضمن ٥ مهارات. ويوضح جدول (٢) ذلك بنوع من التفصيل:

جدول(٢)

مهارات التدريس الإبداعي المناسبة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية

أولًا: مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتخطيط	
مستوى الطلاقة	**١-صياغة أهداف تدريسية متعددة تلائم مستويات التفكير العليا.** **٢- تصميم أنشطة تعليمية متعددة مفتوحة النهاية وتساعد على الإبداع.** **٣-التخطيط لاستخدام أكبر عدد من الإستراتيجيات التي تضمن تفاعل التلاميذ وتثير تفكيرهم.** **٤- إعداد مواقف تعليمية تستدعي إنتاج بدائل متعددة.**
مستوى المرونة	**٥-وضع خطة لترتيب الصف بما يتلاءم مع الأنشطة.** **٦-التخطيط لتوفير أنشطة تسمح بالعمل الفردي والجماعي.** **٧- التخطيط لبيئة تعليمية مريحة تدعم الإبداع.** **٨-تضمين خطة الدرس مصادر المعرفة المتنوعة للاستزادة والبحث والاستطلاع.**
مستوى الأصالة	**٩-تضمين خطة الدرس أهدافا تتعلق بمستوى الإبداع.** **١٠-تحديد أساليب تهيئة تثير الإبداع (ألغاز-قصص) في خطة الدرس.** **١١-التخطيط لأنشطة إثرائية لا صفية غير تقليدية تنمي تفكير التلاميذ.** **١٢-التخطيط لاستخدام وسائل تعليمية غير متوقعة تحفز على الإبداع.**
ثانيًا : مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتنفيذ	
مستوى الطلاقة	**١٣-استخدام أساليب متعددة للتمهيد للدرس (قصص- ألغاز- صور- أسئلة تحفيزية).** **١٤-تقديم محتوى الدرس بأكثر من طريقة ليلائم جميع أنماط المتعلمين.** **١٥-استخدام أساليب متعددة لإثارة دافعية التلاميذ نحو التعلم.** **١٦-تشجيع التلاميذ على طرح أكبر عدد من الحلول المختلفة والبدائل المتعددة.** **١٧-استخدام أكبر عدد من الأساليب لتعزيز إجابات التلاميذ عن الأسئلة المطروحة.**
مستوى المرونة	**١٨-التجديد في تنظيم بيئة الصف وفقًا للنشاط المتاح.** **١٩-إتاحة الحرية للتلميذ ليعبر عن آرائه المختلفة دون خوف في بيئة آمنة.** **٢٠-حث التلاميذ على استخدام مواقع متنوعة على الإنترنت لتساعدهم في أداء واجباتهم.** **٢١-تقديم أنشطة متنوعة تتطلب العمل كمجموعات وأخرى كأفراد.** **٢٢-تقبل الإجابات المتنوعة من جميع التلاميذ دون نقد أو تجريح.**
مستوى الأصالة	**٢٣- استخدام وسائل تعليمية محفزة على الإبداع.** **٢٤- تعزيز أفكار التلاميذ الفريدة وغير المتوقعة.** **٢٥-استخدام إستراتيجيات تدريس غير نمطية تساعد على الإبداع.** **٢٦-غلق الدرس وتلخيص محتواه بطريقة غير تقليدية مبتكرة.** **٢٧-استخدام أساليب غير عادية للتودد إلى التلاميذ أثناء التدريس.**
ثانيًا: مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتقويم	

مستوى الطلاقة	٢٨-استخدام أساليب تقويم متعددة (اختبار تحصيل – اختبار أداء - مقياس – بطاقة ملاحظة). ٢٩-طرح العديد من الأسئلة مفتوحة النهاية التي تثير تفكير التلاميذ. ٣٠-طرح أسئلة تتطلب اقتراح أكثر من إجابة لها. ٣١-طرح أكبر عدد من الأسئلة المتفاوتة في الصعوبة لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
مستوى المرونة	٣٢-إتاحة الوقت الكافي للتلاميذ لاستيعاب السؤال، والتفكير في الإجابة. ٣٣- طرح أسئلة متنوعة تحث على البحث والاستكشاف الذاتي. ٣٤-تقديم تغذية راجعة وفورية متنوعة لإجابات التلاميذ على الأسئلة المطروحة. ٣٥-مشاركة التلاميذ في تقويم أعمالهم الكتابية وواجباتهم المنزلية.
مستوى الأصالة	٣٦- تقبل أسئلة التلاميذ غير العادية واحترام أفكارهم الغريبة. ٣٧-تشجيع التلاميذ على اكتشاف الأخطاء النادرة وتصويبها. ٣٨-طرح أسئلة مثيرة وبعيدة عن المألوف. ٣٩-استخدام أسئلة تباعدية تنمي مهارات التفكير الإبداعي. ٤٠-تقديم أساليب غير عادية لمتابعة مستوى أداء التلميذ.

من الجدول السابق يتضح أن مهارات التدريس الإبداعي بلغت ٤٠ مهارة فرعية، صنفت إلى ثلاث مهارات رئيسة هي: مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتخطيط وبلغ عددها ١٢ مهارة فرعية، ومهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتنفيذ وبلغ عددها ١٥ مهارة فرعية، ومهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتقويم وبلغ عددها ١٣ مهارة فرعية، صنفت جميع المهارات في ضوء مستويات الإبداع (الطلاقة والمرونة والأصالة).

وبذلك تكون تمت الإجابة عن السؤال الأول للبحث ونصه "ما مهارات التدريس الإبداعي المناسبة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية؟"

وقد تم الاستعانة بقائمة مهارات التدريس الإبداعي عند بناء البرنامج التدريبي والاختبار المعرفي المرتبط بمهارات التدريس الإبداعي، وبطاقة ملاحظة أداء معلمي اللغة العربية لمهارات التدريس الإبداعي.

٢- إعداد بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية:

تم إعداد بطاقة ملاحظة للتعرف على الجانب الأدائي والفعلي لمهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، وتم إعدادها وفقًا للخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من البطاقة : هدفت بطاقة الملاحظة إلى قياس أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لمهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بمراحل التدريس الثلاث (التخطيط–

التنفيذ– التقويم)، وللحكم على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.

ب- مصادر إعداد بطاقة الملاحظة:

– تم الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث التي أعدت بطاقة ملاحظة لقياس الجانب المهاري لأداء المعلمين في مهارات التدريس الإبداعي مثل دراسة: أحمد القحفة(٢٠١٣)، صفوت حرحش(٢٠١٦)، علاء أبو الرايات(٢٠١٩).

– كما تم الاستناد إلى قائمة مهارات التدريس الإبداعي التي تم تحديدها سلفًا والتي حازت على نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر من آراء السادة المحكمين.

ج- وصف بطاقة الملاحظة المبدئية:

– تضمنت بطاقة الملاحظة ثلاثة أجزاء، الجزء الأول اشتمل على: مهارات التخطيط الإبداعي وتضمن (١٢) مهارة فرعية، والجزء الثاني اشتمل على: مهارات التنفيذ الإبداعي وتضمن (١٥) مهارة فرعية، والجزء الثالث اشتمل على: مهارات التقويم الإبداعي وتضمن (١٣) مهارة فرعية، وكان إجمالي المهارات الفرعية (٤٠) مهارة تصف الأداء السلوكي في ضوء مستويات الإبداع (الأصالة، المرونة، الطلاقة).

– صيغت عبارات البطاقة بشكل محدد وموجز قابل للملاحظة والقياس، كما روعي في صياغة التعليمات الوضوح والدقة والسلامة اللغوية، ليتضح للقائم بعملية الملاحظة الهدف من إعدادها، وكيفية تسجيل الملاحظة فيها.

د- أسلوب تسجيل الملاحظة وتقدير الأداء : تم تحديد معايير تصف أداء المعلمين للسلوك الذي تحتويه العبارة وفقًا لمقياس ليكرت الثلاثي، حيث تم توزيع الأداء في ثلاثة مستويات متدرجة هي: (أداء مرتفع– أداء متوسط – أداء منخفض) وأعطيت الدرجات (٣– ٢–١) على الترتيب، فإن ظهرت المهارة المقيسة بصفة دائمة في سلوك المعلم بنسبة تتراوح بين ٧٥–١٠٠% أثناء الحصة فيكون أداؤه للمهارة مرتفعًا ويحصل على ثلاث درجات، بينما إن ظهرت المهارة المقيسة بدرجة أقل وضوحًا في سلوكه التدريسي وبنسبة تتراوح بين ٥٠–٧٥% يكون أداؤه للمهارة متوسطًا ويحصل على درجتين، بينما إن نفذ المعلم المهارة المقيسة بشكل قليل بنسبة أقل من ٥٠% يكون أداؤه للمهارة منخفضًا ويحصل على درجة واحدة، وتم حساب درجة أداء المفحوص بجمع درجات تقدير مهاراته على فقرات بطاقة

الملاحظة ككل؛ للحصول على الدرجة الكلية، وتتراوح درجة المفحوص بين (٤٠– ١٢٠) درجة، وتعبر الدرجة المنخفضة عن أداء منخفض، وتعبر الدرجة المرتفعة عن أداء مرتفع لممارسة مهارات التدريس الإبداعي في مرحلة (التخطيط، التنفيذ، التقويم).

هـ- حساب صدق وثبات بطاقة الملاحظة:

–صدق المحكمين: للتحقق من صدق البطاقة تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ للتعرف على آرائهم حول بنود البطاقة من حيث دقة وسلامة الصياغة اللغوية، وانتماء بنودها للمهارات المقيسة، والحكم على صلاحية نظام التقدير الكمي للدرجات، وإضافة أو حذف ما يرونه مناسبًا للوصول إلى الشكل النهائي للبطاقة، إلا أنهم أجمعوا على أن البطاقة استوفت مهارات التدريس الإبداعي اللازمة لمعلم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، وأن المهارات الفرعية تنتمي للمهارة الرئيسة.

– ولحساب ثبات البطاقة تم تطبيقها على مجموعة استطلاعية من معلمي اللغة العربية بلغ عددهم عشرة معلمين من غير مجموعة البحث، حيث قامت الباحثتان بملاحظة كل معلم على حدة، وقدرت كل منهما أداء كل معلم تقديرًا مستقلًا، ومن ثم تم حساب نسب الاتفاق بين الملاحظتين باستخدام معادلة كوبر (Cooper)، وجاءت معاملات الثبات كما هو مبين بجدول (٣).

جدول (٣)
معاملات ثبات بطاقة الملاحظة

م	أبعاد البطاقة	عدد العبارات	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	معامل الثبات
١	المهارات المرتبطة بالتخطيط الإبداعي للدرس	١٢	١١٧	٣	%٩٧.٥٠
٢	المهارات المرتبطة بالتنفيذ الإبداعي للدرس	١٥	١٤٥	٥	%٩٦.٦٧
٣	المهارات المرتبطة بالتقويم الإبداعي للدرس	١٣	١٢٧	٣	%٩٧.٦٩
٤	البطاقة ككل	٤٠	٣٨٩	١١	%٩٧.٢٥

يلاحظ من الجدول السابق أن نسبة الاتفاق في مهارات التخطيط الإبداعي للدرس بلغت (٩٧.٥٠%)، بينما بلغت(٩٦.٦٧%) في مهارات التنفيذ الإبداعي، في حين بلغت (٩٧.٦٩%) في مهارات التقويم الإبداعي، وأن نسبة الاتفاق للبطاقة ككل بلغت (٩٧.٢٥%)، وهي نسبة اتفاق عالية تدل على أن تقديرات الملاحظتين على بطاقة مهارات

التدريس الإبداعي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ثابتة، وأن معامل الاتفاق عالٍ ويدل على ثبات وصلاحية البطاقة، وبذلك يمكن الاطمئنان إليها في قياس مهارات التدريس الإبداعي، ومن ثم أصبحت بطاقة الملاحظة جاهزة للتطبيق على مجموعة الدراسة ملحق(٣).

و- بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية:

تكونت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية من (٤٠) مهارة فرعية، لتعبر عن السلوكيات الأساسية للتدريس الإبداعي، والتي تضمنت: المهارات المرتبطة بالتخطيط الإبداعي وشملت (١٢) مهارة فرعية، والمهارات المرتبطة بالتنفيذ الإبداعي وشملت (١٥) مهارة فرعية، والمهارات المرتبطة بالتقويم الإبداعي وشملت (١٣) مهارة فرعية، وكان إجمالي المهارات الفرعية (٤٠) مهارة تصف الأداء السلوكي صيغت في ضوء مراحل التدريس المختلفة (التخطيط – التنفيذ – التقويم) ، وقد تم توزيع عبارات بطاقة الملاحظة على مستويات الإبداع (الطلاقة – المرونة – الأصالة) كما يوضحها جدول(٤).

جدول (٤)
بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي

مهارات التدريس الإبداعي الرئيسة		أرقام العبارات (مؤشرات الأداء)	عدد الفقرات	الوزن النسبي
المهارات المرتبطة بالتخطيط الإبداعي	الطلاقة	١، ٢، ٣، ٤	١٢	%٣٠
	المرونة	٥، ٦، ٧، ٨		
	الأصالة	٩، ١٠، ١١، ١٢		
المهارات المرتبطة بالتنفيذ الإبداعي	الطلاقة	١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧	١٥	%٣٧.٥
	المرونة	١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢		
	الأصالة	٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧		
المهارات المرتبطة بالتقويم الإبداعي	الطلاقة	٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١	١٣	%٣٢.٥
	المرونة	٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥		
	الأصالة	٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠		
المجموع			40	%١٠٠

٣- بناء البرنامج التدريبي ومكوناته:

– تم بناء برنامج تدريبي باستخدام نموذج التعلم السريع لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، وهناك مجموعة من المبررات دعت إلى تصميم هذا البرنامج التدريبي، وتمثلت في: ضعف مستوى أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لمهارات التدريس الإبداعي، مما قد يؤثر على إبداع تلاميذهم، مواكبة الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية خاصة مع افتقار الأكاديمية المهنية للمعلمين إلى برامج تدريبية ترتقي بمهارات المعلمين التدريسية.

– بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت إعداد برامج لتنمية مهارات المعلمين التدريسية والاتجاه بها نحو الإبداع، تم بناء البرنامج التدريبي الحالي وفقًا للخطوات التالية:

أ- تحديد فلسفة البرنامج: قامت فلسفة البرنامج على الأسس التالية:

– توظيف مبادئ التعلم السريع في بناء البرنامج التدريبي، وقد تم الحديث عنه في الإطار النظري للبحث.

– التدرج في عرض مهارات التدريس الإبداعي للمعلمين، والتحقق من إتقانهم لكل مهارة من المهارات بتنفيذها عمليًا.

– تدريب المعلمين على البرنامج التدريبي لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لديهم، وتطبيق تلك المهارات داخل الفصل.

– تبني فلسفة التقويم المستمر (تشخيصي – تكويني – ختامي) على أداء المعلمين لمهارات التدريس الإبداعي.

ب- تحديد الهدف العام للبرنامج: هدف البرنامج التدريبي إلى تنمية مهارات التدريس الإبداعي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية؛ ليتمكنوا من تدريس اللغة العربية لتلاميذ هذه المرحلة تدريسًا إبداعيًا، وكذلك تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذ المعلمين مجموعة البحث.

ج- تحديد الأهداف السلوكية للبرنامج: بعد الانتهاء من البرنامج يتوقع من المتدرب أن يكون قادرًا على أن:

– يخطط لدروس اللغة العربية المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية تخطيطًا إبداعيًا.

– ينفذ مهارات التدريس في حصص اللغة العربية تنفيذًا إبداعيًا.

– يقوم نواتج التعلم لموضوعات اللغة العربية المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية تقويمًا إبداعيًا.

وقد تضمن دليل المدرب تلك الأهداف السلوكية بشيء من التفصيل حيث بلغت (٦٥) هدفًا سلوكيًا بملحق (٤).

د- محتوى البرنامج: تم بناء البرنامج التدريبي في ضوء الخطوات التالية:

– الرجوع للدراسات السابقة والإطار النظري للبحث الذي تناول: التعلم السريع، مهارات التدريس الإبداعي.

– قائمة مهارات التدريس الإبداعي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية التي تم الاستعانة بها عند بناء البرنامج.

– تضمن البرنامج (٨) موضوعات رئيسة، تم تنفيذها في (١٦) جلسة، وقد استغرق تنفيذها (٢٤) ساعة تدريبية، تم فيها تنفيذ (٣٤) ورقة عمل.

هـ مكونات البرنامج التدريبي: تكون البرنامج التدريبي من دليل للمدرب وكتيب للمتدرب، وقد تم إعدادهما على النحو التالي:

١–دليل المدرب: تم إعداد دليل للمدرب يحوي المادة التدريبية؛ ليسترشد به المدرب عند تنفيذ البرنامج التدريبي، واشتمل الدليل على: مقدمة تعريفية عن البرنامج وفلسفته وأهدافه، والجلسات التدريبية وأهداف كل جلسة، وإستراتيجيات وطرق التدريب، والأنشطة التدريبية، واستمارة تقويم البرنامج.

٢– كتيب المتدرب: تم إعداد كتيب للمتدرب تضمن أهداف البرنامج، محتويات وجلسات البرنامج التدريبي ، كما تضمن أوراق العمل التي سيجيب عنها المتدرب أثناء وعقب كل جلسة تدريبية والبالغ عددها ٣٤ ورقة عمل.

و– طرق تدريس البرنامج وأنشطته التعليمية: تم اختيار طرق وأساليب تدريس تتفق مع فلسفة البرنامج القائمة على نموذج التعلم السريع، مثل: (K W L، أصدقاء الساعة، خارج وداخل الدائرة، الخرائط الذهنية، شكل البيت الدائري، التعلم التعاوني، ... وغيرها من الإستراتيجيات التي تناسب أنماط التعلم المختلفة).

– تم تقديم أنشطة تعليمية فردية وجماعية، وأنشطة عملية (جلسات تدريس مصغر) يتدرب فيها المعلمون على مهارات التدريس الإبداعي.

ز– تقويم البرنامج: في ضوء أهداف البرنامج تم الاعتماد على أساليب التقويم المتعددة والتي شملت:

- **التقويم التشخيصي: بتطبيق الاختبار المعرفي لقياس مدى إلمام المعلمين مجموعة البحث بالجانب المعرفي المرتبط بمهارات التدريس الإبداعي، وكذلك تطبيق بطاقة**

ملاحظة لقياس الجانب المهاري لمهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية تطبيقًا قبليًا قبل البدء في البرنامج التدريبي.

- **التقويم البنائي: من خلال الإجابة عن أوراق العمل، والتفاعل داخل القاعة، وتنفيذ مواقف التدريس المصغر أثناء جلسات التدريب.**
- **التقويم الختامي: حيث تم في نهاية البرنامج تطبيق الاختبار المعرفي المرتبط بمهارات التدريس الإبداعي، وبطاقة الملاحظة على المعلمين مجموعة البحث تطبيقًا بعديًا؛ للتعرف على أثر البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.**

ح– ضبط البرنامج التدريبي:

– بعد وضع الصورة المبدئية للبرنامج التدريبي المقترح وتحديد مكوناته وتخطيط جلسات التدريب وإعداد الأنشطة التدريبية للمتدربين، والمادة العلمية للمدرب تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ للاستعانة برأيهم حول مدى ملاءمة البرنامج التدريبي لأهدافه، وصحة المعلومات المتضمنة بداخله، وقد أبدى السادة المحكمون إعجابهم بالمادة العلمية ومناسبتها للمهارات المقيسة، وبذلك أصبح البرنامج في صورته النهائية (دليل المدرب، وكتيب أوراق العمل) ملحق(٤).

ط– الصورة النهائية للبرنامج التدريبي: تم تنظيم البرنامج في (٨) أيام تدريبية، بحيث ضم اليوم التدريبي جلستين، بإجمالي (١٦) جلسة، وبلغت عدد ساعات البرنامج (٢٤) ساعة تدريبية، واستغرقت الجلسة التدريبية الواحدة (٩٠) دقيقة، وتخللت الجلستين فترة راحة قدرها (٣٠) دقيقة.

وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه: "ما صورة برنامج تدريبي قائم على التعلم السريع لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية؟".

٥- اختبار الجانب المعرفي المرتبط بمهارات التدريس الإبداعي:

أ- الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مدى إلمام معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بالجانب المعرفي المرتبط بمهارات التدريس الإبداعي اللازمة لهم.

ب- وصف الاختبار في صورته المبدئية: تكون الاختبار في صورته المبدئية من (٧٠) مفردة من الاختيار من متعدد، ولكل مفردة ٤ بدائل؛ لقياس الجانب المعرفي المرتبط بمهارات التدريس الإبداعي المقيسة والتي تناولتها موضوعات الجلسات التدريبية للبرنامج القائم على التعلم السريع.

ج- مصادر اشتقاق بنود الاختبار: تم الاستناد عند صياغة بنود اختبار الجانب المعرفي المرتبط بمهارات التدريس الإبداعي إلي البرنامج التدريبي القائم على التعلم السريع – والذي تم بناؤه في ضوء مهارات التدريس الإبداعي– الذي أعد لتحقيق غرض البحث، كذلك تم الاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي اهتمت بإعداد اختبار في مهارات التدريس الإبداعي مثل دراسة: سناء أحمد (٢٠١١)، شريفة آل حيدان(٢٠١٦)، فايز معتق(٢٠٢٠).

د- حساب صدق وثبات الاختبار: تم تطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بخلاف مجموعة البحث، بلغ عددهم عشرة معلمين؛ للتحقق من صدق الاختبار وثباته وحساب زمنه.

(١) صدق الاختبار: تم عرض الاختبار على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ للتحقق من صدقه ولمعرفة مدى صلاحية فقراته وملاءمتها ودقة صياغتها، والحكم على مدى شمول الاختبار لمهارات التدريس الإبداعي، ومدى صحة الصياغة اللغوية، وقد أقر معظم المحكمين بصلاحية الاختبار للتطبيق لشموله مهارات التدريس الإبداعي وسلامته اللغوية.

– كما تم حساب الصدق الذاتي من خلال معامل الثبات بإيجاد الجذر التربيعي لمعامل الثبات الذي بلغ

(٠.٩٤) وهو معامل صدق عال يدل على قدرة الاختبار في قياس ما وضع لقياسه.

(٢) ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار بإعادة تطبيقه على المجموعة الاستطلاعية بلغت عشرة معلمين من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بفاصل زمنى ثلاثة أسابيع، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات المعلمين في التطبيقين الأول والثاني فكان (٠.٨٩)، وهي قيمة مقبولة تدل على تمتع الاختبار بدرجة معقولة من الثبات.

(٣) حساب زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار عن طريق حساب متوسط الأزمنة التي استغرقها المعلمون في الإجابة عن الاختبار، والتي بلغت ٩٠ دقيقة.

د- الصورة النهائية للاختبار: بعد التحقق من ضبط الاختبار أصبح صالحًا للتطبيق، وتكون من ٧٢ مفردة من الاختيار من متعدد، وتم رصد درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، وجاءت الدرجة الكلية للاختبار(٧٢) درجة ملحق(٥).

٦- بناء اختبار مهارات التحدث الإبداعي:

استلزم بناء الاختبار إعداد قائمة بمهارات التحدث الإبداعي التي يقيسها الاختبار، وبطاقة ملاحظة لتقييم مستوى أداء التلاميذ في المهارات المقيسة، وتمت وفقًا للخطوات التالية:

(١) قائمة مهارات التحدث الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي:

أ- تحديد الهدف من القائمة: هدفت القائمة إلى تحديد مهارات التحدث الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي.

ب- مصادر اشتقاق القائمة: تم الاستعانة بالإطار النظري وبعض الدراسات السابقة التي اهتمت بإعداد قائمة مهارات التحدث الإبداعي مثل دراسة: وفاء عوض جمعة أبو رخية(٢٠١٣)، عبد الرازق محمود، أحمد رشوان، انتصار عبد العظيم(٢٠١٩) ، محمود عبد القادر (٢٠٢١).

ج- إعداد قائمة مبدئية بمهارات التحدث الإبداعي ، وضبطها:

في ضوء ما سبق تم إعداد قائمة مبدئية بمهارات التحدث الإبداعي والتي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، وتضمنت ثلاث مهارات رئيسة تمثلت في: مهارات التحدث الإبداعي المرتبطة بمستوى الطلاقة وتضمنت ٦ مهارات فرعية، مهارات التحدث الإبداعي المرتبطة بمستوى المرونة وتضمنت ٨ مهارات فرعية، مهارات التحدث الإبداعي المرتبطة بمستوى الأصالة وتضمنت ٧ مهارات فرعية، وتمت صياغة تلك المهارات في ضوء مستويات الإبداع (المرونة، والطلاقة، والأصالة)، وبلغ إجمالي مهارات التحدث الإبداعي بالقائمة (٢١) مهارة فرعية.

تم عرض القائمة المبدئية لمهارات التحدث الإبداعي بعد الانتهاء من إعدادها على مجموعة من السادة المحكمين تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ للتحقق من صدق محتواها؛ وذلك بإضافة أو حذف ما يرونه مناسبًا، وتم إجراء التعديلات اللازمة للوصول إلى الصورة النهائية للقائمة.

د- الصورة النهائية لقائمة مهارات التحدث الإبداعي:

بعد الأخذ بما اتفق عليه ٨٠% فأكثر من السادة المحكمين، ظهرت قائمة مهارات التحدث الإبداعي في صورتها النهائية، وتضمنت (١٢) مهارة فرعية أدرجت أسفل ثلاث مهارات رئيسة هي: مهارات التحدث الإبداعي المرتبطة بمستوى الطلاقة وتضمنت ٤ مهارات فرعية، مهارات التحدث الإبداعي المرتبطة بمستوى المرونة وتضمنت ٤ مهارات فرعية، مهارات التحدث الإبداعي المرتبطة بمستوى الأصالة وتضمنت ٤ مهارات فرعية موزعة على مستويات الإبداع (الطلاقة والمرونة والأصالة)، ويوضحها جدول (٥).

جدول (٥)

مهارات التحدث الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي

مهارات التحدث الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي	
مهارات مرتبطة بمستوى الطلاقة	١-التعبير عن الموضوع بأكبر عدد من المفردات والجمل المناسبة. ٢- ذكر أكبر عدد من الأفكار المتصلة بالموضوع. ٣- التحدث بشكل مترابط دون تلعثم. ٤- سلاسة الانتقال بين الأفكار أثناء التحدث.
مهارات مرتبطة بمستوى المرونة	٥-التسلسل المنطقي في عرض الأفكار أثناء التحدث. ٦-إعادة ترتيب الأفكار اللغوية دون الإخلال بالمعنى الأصلي. ٧-التواصل البصري مع المستمعين أثناء التحدث. ٨-استخدام تعابير الوجه والحركات الجسدية المعبرة عن الموقف المتحدث به.
مهارات مرتبطة بمستوى الأصالة	٩-تقديم أفكار غير شائعة ومرتبطة بالموضوع. ١٠-طرح حلول مبتكرة للمشكلات. ١١-استخدام المقدمات الشائقة غير المألوفة. ١٢- إنهاء أحداث الموضوع بطريقة مختلفة عن المعتاد.

وبذلك يكون تم التوصل إلى قائمة مهارات التحدث الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي، والتي تم بناء الاختبار في ضوئها ملحق(٦).

(٢) اختبار مهارات التحدث الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي:

أ- تحديد هدف الاختبار: هدفت الصورة (أ) من الاختبار إلى قياس مستوى مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذ المعلمين مجموعة البحث قبل تطبيق البرنامج عليهم، بينما هدفت الصورة (ب) من الاختبار إلى قياس مستوى مهارات التحدث الإبداعي نفسها لدى تلاميذ المعلمين مجموعة الدراسة بعد تطبيق البرنامج عليهم.

ب- تعليمات الاختبار: تم صياغة تعليمات خاصة بالتلميذ وأخرى بالمعلم وروعي فيها السهولة والوضوح وكيفية تطبيق الاختبار بصورة فردية وتسجيل درجات إجابة التلميذ في بطاقة الملاحظة المعدة لهذا الغرض.

ج– وصف اختبار مهارات التحدث في صورته المبدئية: تم صياغة أسئلة الاختبار في ثلاثة أسئلة يجيب التلميذ عن سؤال واحد منهم، وتم عمل صورتين متكافئتين للاختبار صورة (أ) تطبق على التلاميذ تطبيقًا قبليًا قبل تطبيق البرنامج على معلميهم، والصورة (ب) تطبق عليهم تطبيقًا بعديًا بعد تطبيق البرنامج على معلميهم.

د- مصادر اشتقاق الاختبار: تم الاستناد عند بناء الاختبار إلي قائمة مهارات التحدث الإبداعي والتي أعدتها الباحثتان و اتفق ٨٠% فأكثر من السادة المحكمين على صيغتها النهائية، كذلك تم الاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي اهتمت بإعداد اختبار في مهارات التحدث الإبداعي مثل دراسة: عبد الرحيم إسماعيل (٢٠١٤)، انتصار محمد(٢٠١٩).

هـ- حساب صدق الاختبار: تم عرض اختبار مهارات التحدث الإبداعي في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ لإبداء آرائهم في مدى مناسبة أسئلة الاختبار لقياس مهارات التحدث الإبداعي، وتنوع وشمولية بنود الاختبار، وسلامة الصياغة اللغوية والعلمية، وأبدى المحكمون موافقتهم على تكافؤ صورتي الاختبار، وبذلك تم التأكد من أن مفردات الاختبار صادقة، وأصبح الاختبار صالحًا للتطبيق.

و– تكافؤ صورتي الاختبار: بعد إجراء التعديلات على الاختبار تم تطبيقه على مجموعة استطلاعية – غير مجموعة الدراسة– من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بلغ عددها (٣٠) تلميذًا؛ حيث تم تطبيق الصورة (أ) لاختبار مهارات التحدث الإبداعي على المجموعة الاستطلاعية ورصد النتائج، ثم تطبيق الصورة (ب) على المجموعة نفسها ورصد النتائج؛ وذلك لتحديد تكافؤ صورتي الاختبار، وتم حساب معامل الارتباط بين الصورة (أ) والصورة (ب) باستخدام معادلة "بيرسون"، ووُجد أن معامل ارتباط الصورتين يساوي (٠.٨٢) وهي علاقة ارتباط قوية تدل على تكافؤ صورتي الاختبار.

ز– حساب معامل ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات كل صورة من صورتي اختبار التحدث الإبداعي باستخدام معادلة "ألفا كرونباخ"، حيث طُبق الاختبار بصورتيه على مجموعة استطلاعية بلغ قوامها (٣٠) تلميذًا، وقد بلغ معامل الثبات للصور (أ) من اختبار التحدث الإبداعي (٠.٨٤) وهي نسبة دالة عند مستوى (٠.٠١)، وبلغ معامل الثبات للصورة (ب) من اختبار التحدث الإبداعي (٠.٨٦) وهي

نسبة دالة عند مستوى (٠.٠١)، ويدل ذلك على ارتفاع نسبة ثبات اختبار التحدث الإبداعي بصورتيه، وصلاحيته للتطبيق على مجموعة الدراسة.

ح- الصورة النهائية لاختبار مهارات التحدث الإبداعي:

بعد إجراء التعديلات المناسبة للاختبار في ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم ونتائج التجربة الاستطلاعية، وبعد التأكد من صدق الاختبار وثباته، أصبح الاختبار في صورته النهائية وجاهزًا للتطبيق على مجموعة الدراسة ملحق(٧).

ط- تصحيح اختبار مهارات التحدث الإبداعي:

استعانت الباحثتان عند تصحيح الاختبار بالتسجيلات (صوت وصورة) التي تم تسجيلها للتلاميذ بشكل فردي عند الإجابة عن اختبار مهارات التحدث الإبداعي، بعد الحصول على موافقة أولياء أمورهم، وأن هذه التسجيلات لا غرض لها سوى خدمة البحث وتسهيل عملية تقييم وتحليل مهارات التحدث الإبداعي المقيسة، وتم تحليل أداء التلاميذ في اختبار مهارات التحدث الإبداعي وفقًا لبنود بطاقة الملاحظة التي أعدت لهذا الغرض.

(٣) بطاقة ملاحظة مهارات التحدث الإبداعي:

أ- الهدف من بطاقة الملاحظة: هدفت بطاقة الملاحظة إلى تقييم أداء تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في اختبار مهارات التحدث الإبداعي، ومن ثم التحقق من فاعلية البرنامج التدريبي القائم على التعلم السريع في تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذ المعلمين –مجموعة البحث– والذين طبق عليهم البرنامج التدريبي.

ب- مصادر إعداد البطاقة:

- تم الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث التي أعدت بطاقة ملاحظة لقياس أداء التلاميذ في مهارات التحدث الإبداعي مثل دراسة: محمد الحوامدة، أحمد صوالحة(٢٠١٨)، حسن المستريحي (٢٠١٩).
- كما تم الاستناد إلى قائمة مهارات التدريس الإبداعي التي تم تحديدها سلفًا والتي حازت على نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر من آراء السادة المحكمين على الصورة النهائية.

ج– صدق بطاقة الملاحظة: تم عرض البطاقة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين تخصص المناهج وطرق التدريس وبعض موجهي اللغة العربية ومعلميها؛ لإبداء الرأي حول:

– مناسبة عبارات البطاقة لمهارات التحدث الإبداعي.

– مناسبة عبارات البطاقة للمهارة التي تنتمي إليها وتقيسها.

– مناسبة مستويات الأداء (متقدم – متوسط – ضعيف) لتقييم المهارات المقيسة.

د– ثبات بطاقة الملاحظة: تم تطبيق البطاقة على مجموعة استطلاعية – غير مجموعة البحث– من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بلغ عددها (٣٠) تلميذًا؛ من أجل حساب معامل الثبات لتقدير المصححتين، وتم تحليل البيانات باستخدام معادلة كوبر(Cooper) وكانت معاملات ثبات التوافق بين المصححتين في مهارات البطاقة ككل(٩٢%)، وهي نسبة اتفاق عالية تدل على أن تقديرات الملاحظتين على بطاقة مهارات التحدث الإبداعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية ثابتة، وأن معامل الاتفاق عالٍ ويدل على ثبات وصلاحية البطاقة، وبذلك يمكن الاطمئنان إليها في قياس مهارات التحدث الإبداعي، ومن ثم أصبحت بطاقة الملاحظة جاهزة للتطبيق على مجموعة الدراسة ملحق(٨).

هـ– البطاقة في صورتها النهائية: اشتملت البطاقة على ثلاث مهارات رئيسة هي: مهارات التحدث الإبداعي المرتبطة بمستوى الطلاقة، مهارات التحدث الإبداعي المرتبطة بمستوى المرونة، ومهارات التحدث الإبداعي المرتبطة بمستوى الأصالة، وتضمنت كل مهارة رئيسة أربع مهارات فرعية، وكان إجمالي مهارات البطاقة (١٢) مهارة فرعية، واشتملت البطاقة على ثلاثة مستويات لتقدير الأداء في كل مهارة: (متقدم – متوسط – ضعيف) حيث تأخذ هذه المستويات الدرجات التالية بالترتيب (٣ – ٢ – ١)، ويطلب من الملاحظ وضع علامة (√) أمام كل عبارة في المكان المخصص للتقدير وفقًا للمستويات المذكورة سابقًا، وبناء على ذلك تكون الدرجة العظمى للبطاقة (٣٦)، والدرجة الصغرى(١٢)، وبذلك أصبحت البطاقة في صورتها النهائية ملحق(٨).

الإطار التجريبي للبحث:

١- منهج البحث ومجموعة الدراسة: استخدم في البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي عند تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي، والمنهج التجريبي ذا المجموعة الواحدة عند تطبيق البرنامج التدريبي على معلمي اللغة العربية – مجموعة البحث_ للتحقق من فعاليته ، واشتملت مجموعة البحث على (٢٠) معلمًا من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، والمسجلين بالدبلوم العام نظام العامين، بينما شملت مجموعة البحث من التلاميذ (٢٠٠) تلميذًا من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي للمعلمين – مجموعة البحث –، بواقع ١٠ تلاميذ لكل معلم.

٢- تنفيذ تجربة البحث: مر تنفيذ تجربة البحث بالخطوات الآتية:

أ- التطبيق القبلي لأدوات البحث:

تم تطبيق أدوات البحث تطبيقًا قلبيًا، فقد تم تطبيق اختبار الجانب المعرفي المرتبط بمهارات التدريس الإبداعي يوم ٢٠ فبراير ٢٠٢١، كما تم ملاحظة أداء المعلمين أثناء التدريس وتقيمهم من خلال بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي في الفترة من ٢١ إلى ٢٥ فبراير ٢٠٢١م؛ للوقوف على مستواهم في الجانبين المعرفي والمهاري لمهارات التدريس الإبداعي، كما طبق اختبار مهارات التحدث الإبداعي الصورة (أ) على مجموعة من تلاميذ المعلمين مجموعة الدراسة بالصف الثالث الابتدائي في الفترة من يوم ٢١ فبراير إلى ٢٥ فبراير ٢٠٢١م.

ب- تطبيق البرنامج التدريبي لمهارات التدريس الإبداعي والقائم على التعلم السريع:

تم تطبيق البرنامج التدريبي القائم على التعلم السريع بهدف تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، وتنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذهم، وذلك في الفترة من ٢٧ نوفمبر إلى١٧ أبريل٢٠٢١م، واستغرق تطبيق تجربة البحث ثمانية أسابيع بواقع لقاء كل يوم سبت من كل أسبوع، وتم ذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢١م، وذلك وفقًا للآتي:

جدول (٦)
الفترة الزمنية لتطبيق البرنامج

م	الأيام التدريبية	الفترة الزمنية للتطبيق
١	التطبيق القبلي للأدوات	السبت ٢٠ /٢-الخميس ٢/٢٥ /٢٠٢١
٢	اليوم التدريبي الأول	السبت ٢٧ / ٢/ ٢٠٢١
٣	اليوم التدريبي الثاني	السبت ٦ / ٣/ ٢٠٢١
٤	اليوم التدريبي الثالث	السبت ١٣ / ٣/ ٢٠٢١
٥	اليوم التدريبي الرابع	السبت ٢٠ / ٣/ ٢٠٢١
٦	اليوم التدريبي الخامس	السبت ٢٧ / ٣/ ٢٠٢١
٧	اليوم التدريبي السادس	السبت ٣ / ٤/ ٢٠٢١
٨	اليوم التدريبي السابع	السبت ١٠ / ٤/ ٢٠٢١
٩	اليوم التدريبي الثامن	السبت ١٧ / ٤/ ٢٠٢١
١٠	التطبيق البعدي للأدوات	السبت ٤/٢٤- الأحد ٢/ ٥/ ٢٠٢١

ج– التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج على مجموعة البحث، تم تطبيق اختبار الجانب المعرفي المرتبط بمهارات التدريس الإبداعي يوم السبت الموافق ٢٤ أبريل ٢٠٢١م، كما تم تقييم الجانب المهاري للمعلمين مجموعة البحث باستخدام بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي، وذلك بملاحظة الأداء التدريسي لكل معلم من المعلمين مجموعة البحث في الفترة من ٢٥ أبريل إلى ٢ مايو ٢٠٢١م، كما طبق اختبار مهارات التحدث الإبداعي الصورة (ب) على مجموعة من تلاميذ المعلمين مجموعة الدراسة بالصف الثالث الابتدائي في الفترة من ٢٥ أبريل إلى ٢ مايو ٢٠٢١م بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي على معلميهم.

نتائج البحث وتفسيرها: فيما يلي عرض لأهم نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

١– للتحقق من صحة الفرض الأول:

والذي نصه:" يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي المرتبط بمهارات التدريس الإبداعي لصالح التطبيق البعدي".

– تم حساب متوسطات ومجموع الرتب لدرجات المعلمين مجموعة البحث على اختبار الجانب المعرفي المرتبط بمهارات التدريس الإبداعي، ودلالة الفروق باستخدام اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب *Wilcoxon Signed Rank Test* اللابارامتري للمجموعات غير المستقلة، وتم التوصل إلى النتائج الآتية:

جدول(٧)
قيمة Z ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات المعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الجانب المعرفي المرتبط بمهارات التدريس الإبداعي

اختبار الجانب المعرفي	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	"Zقيمة "	الدالة الإحصائية
المرتبط بمهارات التدريس الإبداعي	سالبة	صفر	صفر	صفر	٣.٩٣١	دالة عند مستوى ٠.٠١
	موجبة	٢٠	١٠.٥	٢١٠		

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الجانب المعرفي المرتبط بمهارات التدريس الإبداعي لصالح التطبيق البعدي، كما بلغت قيم Z للاختبار ككل (٣.٩٣١) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، ويشير ذلك إلى أن البرنامج التدريبي القائم على التعلم السريع قد أسهم في تنمية الجانب المعرفي المرتبط بمهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى الأثر الإيجابي لاستخدام التعلم السريع في التدريس مثل: دراسة صباح السيد، منال الجهيني (٢٠١٧) التي أثبتت نتائجها فاعلية البرنامج المقترح القائم على نظرية التعلم السريع في تنمية بعض عادات العقل والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، ودراسة بثينة الطوقي(٢٠١٨) التي أشارت إلى فاعلية تطبيق نموذج تسريع التعلم في تحصيل الأنماط اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي وبقاء أثر تعلم الأنماط اللغوية لديهم، كما اختلفت تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة نادر ولودي (Nadir, M., Lodhi, M., 2021) التي أشارت إلى وجود تأثير قليل لبرنامج التعلم السريع للغة الإنجليزية(ALP) على كفاءة المتعلمين من تلاميذ الصف الخامس. وبذلك تم قبول الفرض الأول من فروض البحث.

ولحساب حجم تأثير البرنامج التدريبي القائم على التعلم السريع تم حساب متوسطات درجات المعلمين على نتائج التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المعرفي المرتبط بمهارات التدريس الإبداعي، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول(٨)
حجم تأثير البرنامج على الجانب المعرفي المرتبط بمهارات التدريس الإبداعي

اختبار الجانب المعرفي المرتبط بمهارات التدريس الإبداعي	العدد	قيمة " Z"	D	حجم التأثير
الاختبار ككل	٢٠	٣.٩٣١	٠.٨٨	كبير

يتضح من نتائج الجدول السابق أن البرنامج التدريبي القائم على التعلم السريع له حجم تأثير كبير على الجانب المعرفي المرتبط بمهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، وبلغت قوة العلاقة عند استخدام معامل الارتباط الثنائي للرتب (٠.٨٨) ويدل هذا على أن للبرنامج التدريبي باستخدام نموذج التعلم السريع حجم تأثير كبير على الجانب المعرفي للمعلمين مجموعة البحث، أي أن ٨٨% من المعلمين يمكن أن يعزي التحسن في الجانب المعرفي لديهم إلى تأثير البرنامج وأنهم حققوا الهدف المرجو منهم، وهو تنمية الجانب المعرفي المرتبط بمهارات التدريس الإبداعي، حيث أتاح البرنامج القائم على التعلم السريع بيئة تعلم غنية ومناسبة لكل أنماط تعلم المعلمين مجموعة البحث، كما استخدم البرنامج التدريبي القائم على التعلم السريع إستراتيجيات تحفز الدماغ مثل: الخرائط الذهنية التي دعمت قدرات المعلمين على التعلم وساعدتهم في تحديد الصورة الكلية لأهداف الدرس، فضلًا عن استخدام البرنامج لأساليب تدريس نشطت كل من النصف الأيمن والأيسر للدماغ، وساعد ذلك المعلمين مجموعة البحث على استقبال المعلومات والمعارف بنشاط، كما سمح البرنامج القائم على التعلم السريع بمشاركة المعلمين جسدًا وعقلًا ومشاعر في عملية التعلم من خلال تنفيذ المراحل الأربعة للتعلم السريع(التحضير– العرض– التمرين – الأداء)، كما عزز البرنامج من التفاعل والتعاون بين المعلمين مجموعة البحث في تنمية المعارف الجديدة حيث أتاح لهم بيئة تعاونية زودتهم بخبرات تعلم نشطة وممتعة من خلال إتاحة الفرصة للحوار والمناقشة.

٢– للتحقق من صحة الفرض الثاني:

والذي نصه:" يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي لصالح التطبيق البعدي".

– تم حساب الفروق بين متوسطي رتب درجات المعلمين مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي.

– كما تم حساب قيمة Z ودلالتها الإحصائية، وحجم تأثير البرنامج على أداء المعلمين مجموعة البحث للجانب المهاري لمهارات التدريس الإبداعي والمتمثل في بطاقة الملاحظة، وفيما يلي توضيح ذلك:

جدول (٩)

قيمة Z ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات المعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي

مهارات التدريس الإبداعي	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة " Z"	الدالة الإحصائية
مهارات مرتبطة بالتخطيط	سالبة موجبة	صفر ٢٠	٠ ١٠.٥	صفر ٢١٠	٣.٩٣٤	دالة عند مستوى ٠.٠١
مهارات مرتبطة بالتنفيذ	سالبة موجبة	صفر ٢٠	صفر ١٠.٥	صفر ٢١٠	٣.٩٢٨	
مهارات مرتبطة بالتقويم	سالبة موجبة	صفر ٢٠	صفر ١٠.٥	صفر ٢١٠	٣.٩٢٤	
البطاقة ككل	سالبة موجبة	صفر ٢٠	صفر ١٠.٥	صفر ٢١٠	٣.٩٢٣	

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المعلمين مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لمهارات التدريس الإبداعي لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيم Z لبطاقة الملاحظة لمهارات التدريس الإبداعي ككل (٣.٩٢٣) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، ويشير ذلك إلى أن البرنامج التدريبي القائم على التعلم السريع قد أسهم في تنمية الجانب المهاري لمهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، وجاءت ممارساتهم لمهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتخطيط في المرتبة الأولى، بينما احتلت المرتبة الأخيرة في هذه الممارسات مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتنفيذ، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة والبحوث التي أشارت إلى الأثر الإيجابي لاستخدام التعلم السريع في تنمية المهارات المختلفة مثل: دراسة شيماء خليل(٢٠١٥) التي أثبتت فاعلية البرمجيات الاجتماعية كمدخل للتعلم السريع في تنمية مهارات إنتاج الخرائط الذهنية

الإلكترونية لمعلمات رياض الأطفال وفق احتياجاتهن التدريبية، ودراسة إبراهيم رزق (٢٠١٧) التي أشارت إلى فاعلية نموذج التعلم السريع في تنمية المهارات الاجتماعية والتنظيم الذاتي والتحصيل لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط، ودراسة عبد الله آل شديد (٢٠١٨) التي أشارت إلى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على التعلم السريع في تنمية مهارتي الأهداف التعليمية والقراءة السريعة في الرياضيات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ودراسة راندال وآخرين (*Randall, et al.,2020*) التي أشارت إلى التأثير الفعال لبرنامج التعلم السريع للفتيات خارج المدرسة اللائي تسربن منها أو اللائي لم يلتحقن بها مطلقًا، حيث تحسنت مهاراتهن في الحساب والقراءة والكتابة بمستوى ٨٠%، ودراسة فلحاء العطوي (٢٠٢١) التي أثبتت فاعلية التعلم السريع في تنمية مهارات الكتابة في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، ودراسة سعيد رفاعي وكمال ناصف وأحمد سليمان (٢٠٢١) التي أشارت إلى فاعلية برنامج قائم على التعلم السريع في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي، ودراسة أحلام خياط (٢٠٢٢) التي أشارت إلى فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين تقنيات التعلم السريع ونظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة. وفي ضوء ما سبق تم قبول الفرض الثاني من فروض البحث.

ولحساب حجم تأثير البرنامج التدريبي المستخدم على نتائج التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي، جاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول(10)

حجم تأثير البرنامج على الجانب المهاري لمهارات التدريس الإبداعي

مهارات التدريس الإبداعي	العدد	قيمة " Z"	D	حجم التأثير
مهارات مرتبطة بالتخطيط	20	٣.٩٣٤	٠.٨٧	كبير
مهارات مرتبطة بالتنفيذ	20	٣.٩٢٨	٠.٨٨	كبير
مهارات مرتبطة بالتقويم	20	٣.٩٢٤	٠.٨٨	كبير
المجموع	20	٣.٩٢٣	٠.٨٨	كبير

يتضح من نتائج الجدول السابق أن البرنامج التدريبي القائم على التعلم السريع كان له حجم تأثير كبير على الجانب المهاري لمهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية

بالمرحلة الابتدائية، وبلغت قوة العلاقة عند استخدام معامل الارتباط الثنائي للرتب (٠.٨٨) ويدل هذا على أن للبرنامج التدريبي القائم على التعلم السريع حجم تأثير كبير على الجانب المهاري لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، أي أن ٨٨ % من المعلمين مجموعة البحث يمكن أن يعزي التحسن في الجانب المهاري لديهم إلى تأثير البرنامج وأنه حقق الهدف المرجو منه، وهو تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.

وبالتحقق من صحة الفرضين الأول والثاني تكون تمت الإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه: " ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم السريع في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية" ؟

٣- للتحقق من صحة الفرض الثالث :

والذي نصه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار مهارات التحدث الإبداعي لصالح التطبيق البعدي".

- تم حساب الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ الصف الثالث الذين يدرسون لهم المعلمون مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث الإبداعي، وكذلك تم حساب قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية، ويوضح ذلك الجدول التالي.

جدول (١١)
قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المعلمين مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث الإبداعي

مهارات التحدث الإبداعي	نوع التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مهارات التحدث المرتبطة بمستوى الطلاقة	قبلي	4.24	.5779	36.801	دال عند مستوى ٠.٠١
	بعدي	8.52	1.524		
مهارات التحدث الإبداعي المرتبطة بمستوى المرونة	قبلي	4.10	.301	35.819	
	بعدي	8.35	1.667		
مهارات التحدث الإبداعي المرتبطة بمستوى الأصالة	قبلي	4.16	.485	32.118	
	بعدي	8.22	1.695		
إجمالي المهارات	قبلي	12.50	.902	57.963	
	بعدي	25.08	2.899		

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ الصف الثالث الابتدائي لمعلمي اللغة العربية مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة مهارات التحدث الإبداعي لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغ متوسط درجات التلاميذ في التطبيق القبلي لمهارات التحدث الإبداعي المرتبطة بمستوى الطلاقة (4.24)، بينما ارتفع المتوسط في التطبيق البعدي إلى (٨.٥٢) ، وقد بلغ متوسط درجات التلاميذ في التطبيق القبلي لمهارات التحدث الإبداعي المرتبطة بمستوى المرونة (4.10) ، بينما ارتفع المتوسط في التطبيق البعدي إلى (٨.٣٥) ، في حين بلغ متوسط درجات التلاميذ في التطبيق القبلي لمهارات التحدث الإبداعي المرتبطة بمستوى الأصالة(4.16) بينما ارتفع المتوسط في التطبيق البعدي إلى (٨.٢٢)، أما مجمل المهارات فقد جاء متوسط درجات التلاميذ في التطبيق القبلي لمهارات التحدث الإبداعي ككل (١٢.٥٠)، بينما ارتفع المتوسط في التطبيق البعدي إلى (٢٥.٠٨).

وفيما يتعلق بحجم تأثير البرنامج على أداء تلاميذ المعلمين مجموعة البحث لمهارات التحدث الإبداعي، فقد تم حساب مربع إيتا (n^2)، والذي عن طريقه أمكن حساب (d) التي تعبر عن حجم التأثير للبرنامج على مهارات التحدث الإبداعي لديهم، وجاءت كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول(١٢)
حجم تأثير البرنامج على مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذ المعلمين مجموعة البحث

مهارات التحدث الإبداعي	العدد	قيمة "t"	قيمة "d"	حجم التأثير
مهارات التحدث الإبداعي المرتبطة بمستوى الطلاقة	200	36.801	2.60	كبير
مهارات التحدث الإبداعي المرتبطة بمستوى المرونة	200	35.819	2.53	كبير
مهارات التحدث الإبداعي المرتبطة بمستوى الأصالة	200	32.118	2.27	كبير
المجموع	200	57.963	4.10	كبير

يتضح من نتائج الجدول السابق أن المتغير المستقل (البرنامج التدريبي القائم على نموذج التعلم السريع) له حجم تأثير كبير في تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذ

المعلمين مجموعة البحث فقد بلغ (4.10)، وقد كان للبرنامج تأثيره الواضح على مهارات التحدث الإبداعي المرتبطة بمستوى الطلاقة حيث بلغ حجم التأثير (٢.٦٠)، وكذلك مهارات التحدث الإبداعي المرتبطة بمستوى المرونة فقد بلغ حجم تأثير البرنامج عليها (٢.٥٣) ، بينما مهارات التحدث الإبداعي المرتبطة بمستوى الطلاقة فقد بلغ حجم تأثير البرنامج عليها (٢.٢٧)، وقد جاءت كل قيم d أكبر من ٠.٨ ، ويمكن تفسير ذلك بأن معلمي اللغة العربية مجموعة البحث مارسوا مهارات التدريس الإبداعي التي اكتسبوها من البرنامج داخل فصولهم مع تلاميذهم، فأتاحوا لهم الفرصة للتحدث والتعبير عن أفكارهم بحرية دون خوف، من خلال تقديم أنشطة مفتوحة النهاية وموضوعات تحفز التلاميذ على التعبير في تسلسل منطقي وبشكل مترابط دون تلعثم مع تهيئة بيئة مريحة إيجابية ساعدت التلاميذ على التحدث بسلاسة والانتقال بين الأفكار في تسلسل منطقي، مستخدمين تعابير الوجه والحركات المعبرة عن الموقف، فضلًا عن طرحهم أفكار غير شائعة وتقديمهم حلولًا مبتكرة للمشكلات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: إبراهيم محمد (٢٠١٦) التي أظهرت فاعلية إستراتيجية الإثارة العشوائية في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية التعبيرية في مجالي (التحدث الإبداعي والكتابة الإبداعية) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، عبد الرازق محمود، أحمد رشوان، انتصار عبد العظيم(٢٠١٩) التي أشارت إلى فاعلية إستراتيجيات القراءة الفعالة في تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

وبذلك تكون تمت الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث ونصه:" ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم السريع في تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذ معلمي اللغة العربية –مجموعة البحث_ بالمرحلة الابتدائية؟".

مناقشة وتفسير نتائج البحث:

أظهرت نتائج البحث فاعلية البرنامج التدريبي القائم على التعلم السريع في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، والذي انسحب تأثيره على تلاميذهم، ويمكن أن يعزى ذلك إلى:

- استخدام البرنامج التدريبي لنموذج التعلم السريع والذي هيأ مناخًا تعليميًا صحيًا ومناسبًا للمعلمين مجموعة البحث ساعدهم على سرعة اكتساب المعارف المتعلقة بالتدريس الإبداعي.

- **اعتماد البرنامج التدريبي على إستراتيجيات مختلفة تلائم أنماط المتعلمين (سمعيًا وبصريًا وحركيًا)، ساعد في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.**
- **توظيف البرنامج التدريبي لنصفي الدماغ من خلال استخدام إستراتيجيات نشطة تعمل على تقديم المعارف للمتعلمين وفقًا لطبيعة عمل الدماغ فيكون للتعلم معنى، كما أدى ذلك إلى التلازم بين المعلومات النظرية والتطبيقية.**
- **أتاح البرنامج التدريبي القائم على التعلم السريع خلال أحد مراحله (مرحلة التمرين) لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية الفرصة لممارسة أنشطة التخطيط والتنفيذ والتقويم للدروس بطريقة إبداعية.**
- **تم من خلال أنشطة البرنامج إتاحة الفرصة للمعلمين لعرض دروس مقررة على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بالكتاب المدرسي للغة العربية والتخطيط لها وتنفيذها وتقويمها أمام المجموعة كتطبيق للمهارات التدريس الإبداعي من خلال التدريس المصغر، وفي ذلك اهتمام واضح للتدريب على المهارات المقيسة بشكل عملي.**
- **إن التعلم السريع يعد أحد أهم نماذج التعلم التي تستثمر العقل والجسم والحواس في عملية التعلم، من خلال تقديم خيارات متنوعة تناسب أنماط المتعلمين المختلفة، مما يتيح للجميع التعلم بالطريقة الأنسب لهم والأكثر فعالية، وساعد ذلك المعلمين مجموعة البحث على المشاركة الفعالة أثناء فترة التدريب.**
- **ساعدت التغذية الراجعة الفورية بعد انتهاء المعلمين من أداء الأنشطة إلى تصحيح معارفهم وتثبيتها، كما تم اطلاعهم على مستوى تقدمهم مما زاد من دافعيتهم للتعلم.**
- **ميل المعلمين مجموعة البحث للتغيير من ممارساتهم التدريسية متأثرين بأنشطة البرنامج، وظهر ذلك في نمو مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذهم، حيث انتقل أثر البرنامج إلى الفصل المدرسي.**
- **كان لمراحل التعلم السريع وخاصة مرحلة الأداء عظيم الأثر في مساعدة المعلمين مجموعة البحث على ممارسة وتطبيق المهارات المكتسبة في الصف المدرسي مع تلاميذهم، وظهر أثر تلك الممارسات جليًا في أداء تلاميذهم لمهارات التحدث الإبداعي.**

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- **التأكيد على أهمية مهارات التدريس الإبداعي لمعلمي اللغة العربية بالمراحل التعليمية المختلفة.**
- **تطوير برامج إعداد المعلم لتشمل مهارات التدريس الإبداعي ضمن المهارات التي تبنى عليها، وذلك بتخصيص مقررات دراسية لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب كلية التربية.**
- **الاهتمام بعقد دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة لمساعدتهم على تنمية مهارات التدريس الإبداعي لديهم.**
- **تدريب موجهي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية على مهارات التدريس الإبداعي وكيفية قياس أداء المعلمين لها.**
- **متابعة المعلمين والتحقق من نقلهم لأثر التدريب على مهارات التدريس الإبداعي إلى غرفة الصف، لضمان تلاشي الفجوة التي بين النظرية والتطبيقية.**
- **ضرورة تشجيع معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية على ممارسة مهارات التدريس الإبداعي تخطيطً وتنفيذًا وتقويمًا أثناء تدريسهم لمقرر اللغة العربية مع تلاميذهم لتنمية الإبداع اللغوي لديهم في كافة المهارات اللغوية.**
- **التأكيد على أهمية مهارات التحدث الإبداعي لتلاميذ كافة المراحل التعليمية.**
- **ضرورة اهتمام معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بتنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذهم.**
- **تطوير أساليب تدريس التعبير الشفهي بما يكفل تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.**
- **إعادة النظر في تنظيم البيئة الصفية، وتهيئة بيئة مريحة وآمنة ومحفزة على الإبداع، لضمان تحقق التعلم السريع.**
- **تشجيع معلمي اللغة العربية بمراحل التعليم المختلفة على استخدام برامج تدريبية باستخدام نماذج التعلم السريع لتنمية مهارات التدريس الإبداعي.**

- ضرورة تضمين نموذج التعلم السريع لمقررات الطلاب المعلمين بكلية التربية؛ لتنويرهم بتبني هذا الاتجاه عند تدريس مقررات اللغة العربية خلال فترة التربية العملية.
- عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي اللغة العربية بالمراحل التعليمية المختلفة لتعريفهم بنموذج التعلم السريع وأهميته وخطوات التدريس من خلاله؛ وكيف يستخدم فصي الدماغ في التعلم باستخدام الحواس المتعددة للتلاميذ.

مقترحات البحث:

استكمالًا لموضوع البحث تقترح الباحثتان إجراء البحوث والدراسات الآتية:

- أثر برنامج قائم على التعلم السريع في تدريس القراءة على تنمية مهارات القراءة السريعة والتأويلية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- برنامج قائم على التعلم السريع في تدريس النحو على تنمية المهارات النحوية وعادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- فاعلية التدريس المصغر باستخدام التعلم السريع في تنمية مهارات التدريس الإبداعي وكفاءة الذات الإبداعية لدى طلاب كلية التربية شعبة اللغة العربية.
- مستوى توظيف معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لمهارات التدريس الإبداعي وعلاقته بمهارات الإبداع اللغوي لتلاميذهم.
- فاعلية برنامج قائم على النظرية التواصلية في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.
- فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم السريع في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية وأثره على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلابهم.

المراجع

- إبراهيم عبد الفتاح إبراهيم رزق(٢٠١٧). فعالية نموذج تدريسي مقترح في التاريخ قائم على التعلم السريع لتنمية المهارات الاجتماعية والتنظيم الذاتي والتحصيل لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،٩٢، أغسطس، ٤٨– ٩٢.
- إبراهيم فريج حسين محمد(٢٠١٦). فاعلية استخدام إستراتيجية الإثارة العشوائية في تنمية بعض مهارات الطلاقة التعبيرية لدى المتعلمين بالمرحلة الإعدادية. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، ٧٧، سبتمبر، ٤١٩– ٤٥٧.
- إبراهيم مجدي (٢٠٠٥). **التدريس الإبداعي وتعليم التفكير**. القاهرة: عالم الكتب.
- أبو الدهب علي البدري(١٩٩٨). **أثر استخدام برنامج في الأنشطة اللغوية على تنمية الإبداع والتحصيل في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.
- أحلام بنت علي بن بختيار خياط(٢٠٢٢). فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين تقنيات التعلم السريع ونظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة. **مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، (٢٤٥)، مارس، ٣٢٥– ٣٦١.
- أحمد عبد الله أحمد القحفة(٢٠١٣). فاعلية برنامج التربية العملية التدريبي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة إب، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٢٩(٢)، أبريل، ٨٩– ١٦١.
- أروى السعيد الجندي عبد العزيز، على جودة محمد عبد الوهاب، أحمد ماهر عبد الله عبد الحليم (٢٠٢٠). برنامج قائم على التاريخ الرقمي لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. **مجلة كلية التربية ببنها**، كلية التربية، جامعة بنها، ٣١(١٢١)،ج٤، يناير، ٣٣٤– ٣٦٠.
- أسماء بنت محمد بن عبد الله القطيم(٢٠٢٢). واقع الممارسات التدريسية – عن بعد – لمعلمات الأحياء بمحافظة المجمعة في ضوء مراحل التعلم السريع. **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٣(٩٤)، فبراير، ١٥١١– ١٤٧٥.

- المؤتمر الدولي الخامس (٢٠١٠). "**مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة" تجارب ومعايير ورؤى،** القاهرة: المركز العربي للتعليم والتنمية، الجامعة العربية المفتوحة، في الفترة من ١٣– ١٥ يوليو.
- المؤتمر العلمي السادس(٢٠٠٥). "**التنمية المهنية المستدامة للمعلم العربي**"، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، في الفترة من ٢٢–٢٤ أبريل.
- المؤتمر العلمي العاشر (٢٠١٠). " **البحث التربوي في الوطن العربي (رؤى مستقبلية)**"، جامعة الفيوم، كلية التربية، في الفترة من ٢٠–٢١ أبريل.
- بثينة بنت عامر بن سلطان الطوقي(٢٠١٨). **فاعلية نموذج تسريع التعلم في تحصيل الأنماط اللغوية وبقاء أثر تعلمها لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
- بثينة محمود محمد (٢٠١٧). فعالية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي الداعمة للإبداع لدى الطالبات المعلمات للغة العربية وأثره في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية. **مجلة جامعة شقراء**، جامعة شقراء، ٧، أبريل، ٢٣٧– ٢٦٩.
- بكر أنور تهامي محمد، أحمد يوسف محمد حسن أحمد (٢٠٢٢). تقويم الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الرياضية في ضوء مهارات التدريس الإبداعي بمحافظة أسيوط. **مجلة بحوث التربية الشاملة**، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الزقازيق،١، يوليو، ١– ٣٧.
- تغريد بنت مسلم عتيق الجهني، إبراهيم بن عوض الله رجاء العوفي (٢٠٢٢). معوقات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المركز القومي للبحوث بغزة، ٦(١٨)، أبريل، ٢٤– ٤٣.
- حسن المستريحي(٢٠١٩). أثر إستراتيجية (فكر– زاوج – شارك) في تحسين مهارات التحدث في اللغة العربية. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، جامعة اليرموك، ١٥(٢)، ١٨٥– ١٩٩.
- حسن شحاتة، زينب النجار، حامد عمار(٢٠١١). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية.** ط٢، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- خليل حماد، يسري بدر (٢٠١٤). **الإبداع في التدريس.** غزة: مكتبة الفلاح للتوزيع والنشر.
- داليا فوزي الشربيني(٢٠٢٠). استخدام الإنفوجرافيك في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم السريع والقدرة المكانية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٧٥، يوليو، ٦٧٣– ٧٣٧.

- دايف ماير (٢٠١٠). **التعلم السريع، دليلك المبدع لتصميم وتنفيذ برامج تدريبية أسرع وأكثر فعالية**. (ترجمة: علي محمد)، دبي : إيلاف ترين للنشر.
- رقية بنت محمد بن سعيد النقيبة(٢٠١٣). **أثر تدريس العلوم باستخدام نموذج تسريع التعلم في التحصيل والدافعية الذاتية للتعلم لدى طالبات الصف العاشر**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
- سحر محمد عبد الكريم، سماح محمود إبراهيم(٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية المرونة المعرفية في تنمية مهارات التدريس الإبداعي ورفع مستوى الدافعية العقلية لدى الطالبات المعلمات ذوي الدافعية العقلية المنخفضة. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، عمان: المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب، الجمعية الأردنية لعلم النفس، ٤(١٠)، ٤٠– ٧٢.
- سعاد عبد السلام مفتاح الشويخ(٢٠٢١). مهارات التدريس الإبداعي وأثره على إبداع الطلاب. **فكر وإبداع**، رابطة الأدب الحديث، ١٣٧، مارس، ٣٥٥– ٣٠٩.
- سعيد عبد الله لافي رفاعي، كمال طاهر موسى ناصف، أحمد محسن محمد السيد سليمان(٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على التعلم السريع في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي. **مجلة كلية التربية**، جامعة العريش، السنة ٩، ٢٦، أبريل، ١١٣– ١٤٣.
- سلطانة بنت قاسم الفالح(٢٠١٠). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات تدريس التفكير الإبداعي والاتجاه نحو تعليم ها التفكير لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. **مجلة جامعة الملك سعود (العلوم التربوية والدراسات الإسلامية)**، ٢٢(٢)، ٣٢٧ –٣٦٣.
- سميث، اليستر؛ ولافوت، مارك؛ ووايز، ديريك (٢٠١٠). **تسريع التعلم: دليل المستخدم**.(ترجمة: ألين الخوري)، دمشق: الدار القيمة للنشر والتوزيع ودبي : إيلاف ترين للنشر.
- سمية حلمي محمد الجمل (٢٠١٧). **فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على إستراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في مرحلة التعليم الأساسي**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- سناء محمد حسن أحمد (٢٠١١). برنامج تدريبي مقترح وأثره في تنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي في مجال اللغة العربية لدى طالبات كلية التربية جامعة أم القرى واتجاهاتهن نحوه، **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس،١٦٩، أبريل، ١٠٨– ١٤٢.

- سيد محمد عبد الله عبد ربه (٢٠١٩). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعليم المعكوس في تنمية مهارات التدريس الإبداعي والكفاءة الذاتية لدى طلاب شعبة الرياضيات بكلية التربية. **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة بنها، ٣٠(١١٩)، يوليو، ١٢٩– ١٨٦.
- شريفة سعد سعيد آل حيدان(٢٠١٦). **برنامج تدريبي مقترح قائم على النظرية البنائية لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة وأثره على تنمية الطلاقة اللغوية لدى طالباتهن بالصف الأول المتوسط**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
- شيماء سمير محمد خليل(٢٠١٥). فاعلية البرمجيات الاجتماعية كمدخل للتعلم السريع في تنمية مهارات إنتاج الخرائط الذهنية الإلكترونية لمعلمات رياض الأطفال وفق احتياجاتهن التدريبية. **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية**، كلية التربية النوعية ، جامعة المنيا، ديسمبر،٢، ج٣، ٤– ١١٩.
- صباح عبد الله عبد العظيم السيد، منال مسلم صالح الجهني (٢٠١٧). برنامج مقترح قائم على نظرية التعلم السريع لتدريس الرياضيات في تنمية بعض عادات العقل والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، ٨٣، مارس، ٣١٩– ٣٥٨.
- صفوت توفيق هنداوي حرحش(٢٠١٦). برنامج تدريبي مقترح قائم على إستراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية وأثره على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلابهم. **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر،٣٥(١٧٠)، ج٤، أكتوبر، ٣٦٩– ٤٠٥.
- عبد الرازق مختار محمود (٢٠١٨). تنمية مهارات التدريس الإبداعي المناسبة لممارسة معايير التدريس الحقيقي لدى معلمي اللغة العربية. **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، ١(٢)، ٢٣٥– ٢٨١.
- عبد الرازق مختار محمود عبد القادر، عبد الرحيم فتحي محمد إسماعيل(٢٠١٥). فاعلية نموذج سكامبر(SCAMPER) في تنمية الأداء اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين لغويًا بالمرحلة الإعدادية. **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**، جامعة الإمارات العربية المتحدة،٣٧ ،٢٥٧– ٣٠١.
- عبد الرازق مختار محمود ، أحمد محمد علي رشوان، انتصار فرغلي عبد العظيم(٢٠١٩). أثر استخدام إستراتيجيات القراءة الفعالة في تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **المجلة التربوية** ، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٦٧، نوفمبر، ٥٧٧– ٦١٢.

- عبد الرحيم فتحي محمد إسماعيل(٢٠١٤). **برنامج باستخدام تآلف الأشتات ونموذج سكامبر(SCAMPER) لتنمية التفكير المنظومي والأداء اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين لغويًا بالمرحلة الإعدادية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- عبد العزيز النجار، غياث هواري (٢٠١٢). **تقنيات التعلم السريع**. الكويت: الراية للنشر والتوزيع.
- عبد الله بن خميس أمبوسعيدي(٢٠١١). تسريع عملية التعلم : هل من سبيل لذلك؟ الجزء الثاني. **مجلة التطوير التربوي**، وزارة التربية والتعليم، السنة ٩، ٦٢، مارس ، ٤٩– ٥١.
- عبد الله بن ضيف الله آل شديد (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم السريع في تنمية مهارتي الأهداف التعليمية والقراءة السريعة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في الرياضيات بمدينة الرياض. **مجلة تربويات الرياضيات**، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، ٢١(٧)، يوليو، ١٥٣– ١٩٦.
- عبد الله عبد الرحمن الكندري، شافي فهد شافي المحبوب(٢٠١٠). فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التعلم السريع لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي بدولة الكويت: دراسة تجريبية ميدانية. **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٥٥، فبراير، ١٤٤– ١٧٩.
- عبيد محمد عبيد الشمري، محمد حمد محمد العتل، مشعل بدر أحمد المنصوري(٢٠١٩). مدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة بالكويت لمهارات التدريس الإبداعي في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة البحث العلمي في التربية**، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٢٠، ج١، ٢٢٦– ٢٧٥.
- علاء المرسي أبو الرايات (٢٠١٩). فاعلية استخدام إستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية كتابة المشكلات الرياضية وحلها ومهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين في كلية التربية. **مجلة تربويات الرياضيات**، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، ٢٢(١٠)، ج١، أكتوبر، ١٢٣– ١٧١.
- علي بن هويشل بن الشعيلي(٢٠١٠). صعوبات التدريس الإبداعي لدى معلمي التعليم الأساسي بسلطنة عمان. **المؤتمر العلمي" اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول"**، جامعة بنها، كلية التربية ومديرية التربية والتعليم بالقليوبية، يوليو، ٥١٧– ٥٤٢.
- فايز عبد الله عوض معتق (٢٠٢٠). مدى امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت كفايات التدريس الإبداعي من وجهة نظر طلابهم. **مجلة التربية بالقاهرة**، جامعة الأزهر،١٨٨، ج١، أكتوبر، ٤٨٩– ٥٣٢.

- فرح أسعد (٢٠١٨). **المعلم الناجح في التربية والتدريس**. عمان(الأردن): دار بن النفيس.
- فريال عبده أبو ستة (٢٠١١). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي وخفض قلق التدريس لدى طلاب كلية التربية في إطار الجودة. **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، كلية التربية بالزقازيق، ٧٠، ج١، يناير، ١١٣– ١٦١.
- فلحاء ظاهر رجاء العطوي (٢٠٢١). فاعلية التعلم السريع في تنمية مهارات الكتابة في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٥(٣٥)، ٥١– ٧٧.
-فهيم مصطفى(٢٠٠٢)، **مهارات التفكير في مراحل التعليم العام رياض الأطفال– الابتدائي– الإعدادي(المتوسط)– الثانوي رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- فيصل بن يحيى العامري(٢٠٢٠). أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الطلاب الموهوبين وإكسابهم مهارات الإنتاجية الإبداعية، **المجلة الدولية التربوية والنفسية**، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ٣٩، ١٠٩– ١٣٨.
- قصي سمير عبيس العزاوي(٢٠٢٠). الإبداع اللغوي ومكوناته عند الدكتور تمام حسان، **مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**، الإمارات العربية المتحدة، ٥٠، مارس، ٤٩– ٦٨.
- محمد الحوامدة، احمد صوالحة (٢٠١٨). فاعلية المنحى التواصلي في تحسين مهارات التعبير الشفوي. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، جامعة اليرموك، ١٤(٢)، ١١١– ١٢٥.
- محمد بن عبد الله بن عثمان النذير، عبد الله بن ضيف الله بن جزاء آل شديد(٢٠١٧). أثر التدريس باستخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية القائمة على التعلم السريع وفق نموذج HTTA على التحصيل في الرياضيات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. **مجلة العلوم التربوية**، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، ٢(١)، أبريل، ٨٨– ١١٧.
- محمد عبد الغني حسن هلال (٢٠٠٧). **مهارات التعلم السريع : القراءة السريعة والخريطة الذهنية**. القاهرة: مركز تطوير الأداء والتنمية.
- محمد يحيى رياض أمين(٢٠٢١). فاعلية استخدام التعلم السريع لتدريس الرياضيات في التحصيل وتنمية التفكير الجبري والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، جامعة المنيا، كلية التربية، ٣٦(١)، ج١، يناير، ١٢٣– ١٥٠.
- محمود طافش (٢٠١١). **كيف تكون معلمًا مبدعًا**. عمان: دار جهينة للنشر والتوزيع.
- محمود هلال عبد الباسط عبد القادر(٢٠٢١). الممارسات الإبداعية أهداف منشودة وضرورة تربوية في تعليم اللغة العربية. **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٣(٩١)، ٨٧١– ٨٨٦.

- ميمي نشأت عبد الرازق عبد اللاه (٢٠١٢). **برنامج مقترح لتنمية بعض كفايات التدريس الإبداعي للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية بقنا**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.
- نايل يوسف سيف عبد اللاه (٢٠٠١). **فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي معلمي اللغة العربية وأثره على تنمية الإبداع لدى طلبتهم**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالوادي الجديد، جامعة أسيوط.
- وحيد حامد عبد الرشيد (٢٠١١). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية الكفايات المهنية والاتجاه نحو مهنة تعليم اللغة العربية لدى طلاب الدبلوم العام بكلية التربية، **المجلة التربوية بكلية التربية بالوادي الجديد**، ٣٠، ٣٦– ٧٩.
- وفاء عوض جمعة أبورخية (٢٠١٣). **أثر قصص الأطفال في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- ولاء نصاري محمد علي رشوان(٢٠٢١). مستوى مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية الملتحقين ببرنامج (المعلمون أولًا). **مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٤٠(٢١)، أكتوبر، ٢٠٥– ٢٣٢.
- وليد خضر الزند، يوسف عقيل الشطناوي (٢٠١٦). درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية المهنية لمهارات التدريس الإبداعية في ضوء اقتصاد المعرفة في الأردن. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، الجمعية العلمية لكليات التربية في الجامعات العربية، ١٤(٤)، ٢٥٨– ٣١٢.
- Alonso, P.(2009).Researching Measuring and Teaching Creativity and Innovation : A strategy for the Future. Measuring Creativity. *Institute of Creativity and Educational Innovation*, University of Valencia, 14, 305-314.
- Amelia, S. (2014). *The Influence of Accelerated Learning Cycle on Junior High School Student, Mathematics connection Abilities*. International Seminar on Innovation in Mathematics and Mathematics Education , ISSN978-602-1037-00-3.
- Benhamu, A.(2007). Train the Trainer in Accelerated Learning Techniques, Session Number TU108., http:// www. Pocs-international.com
- Boyd ,D.(2007). Effective Teaching in Accelerated Learning Programs. *Adult Learning*, 15(2),40- 43.
- Bramwell, G., Relly, R., Lilly, F., Kornish, N., & Chennabathni, R. (2011). Creative Teachers, *Roeper Review* ,4(33), 228- 238.

- Fairbanks, D. (1997). Accelerated Learning, Training Basics Alexandria,VA; American Society for Training and Development .
- Flemming, B.(1980). *Songs and Parodies: Resources for Creative Teaching in Early Childhood*. New York: Holt Reinhart and Winston.
- International Alliance for Learning (2003). *Elements of Accelerated Learning*. Colorado Springs, Co.
- Ganiron, T. (2013).Accelerated Learning Techniques: Teaching Critical Thinking in Qassim University , *41st SEFI Conference*, 16-20 September, Leuven, Belgium
- Jackson, W. (2008). The application of accelerated learning techniques to an e-learning training program in the retail industry (Order No. 3311259). Available from: ProQuest Dissertations &Theses Global. (304816382).
- Jacobson, K.(2015). Workplace Immersion for Accelerated Learning, *Techniques*, April ,36-38.

Jeffrey, B. & Craft, A.(2004). Teaching Creatively and Teaching for Creatively: Distinctions and Relationships. *Educational Studies*, 30(1), 77- 87.

- Kim, T. (2007). Accelerated learning: A study of the impact on adult learning ،attention, and attitudes (Order No. 3288785).
- Meier, D.(2010). The Accelerated learning Hand book: A creative Guide to Designing and Delivering Faster, More Effective Training Programs. http:// www.sst5.com/books/the- Accelerated -learning- Hand book.pdf.
- Nadir, M., Lodhi, M., (2021). English Accelerated Learning Program (ALP) learners' proficiency of 5th grade students: an Experimental Study, *Global Journal of Research in Education & Literature*,2(1), Sep-Oct, 11-20.
- Randall, J., O'Donnell,F.& Botha, S. (2020). Accelerated Learning Programs for Out-of-School Girls: The Impact on Student Achievement and Traditional School Enrollment. *Forum for International Research in Education*, 6 (2) ,1-23.
- Pienaar, H.(2008).*application of accelerated learning techniques with particular reference to multiple intelligences*, Submitted in the fulfillment of the requirements for the degree of Master of Education in the subject Didactics at the University of South Africa Super Visor.
- Richards, J.(2013**).** *Creatively in Language Teaching*. A Plenary address given at City University, Hung Kong.
- Rinkevich, J.(2011). Creative Teaching: Why it Matters and Where to Begin . The Clearing House: *Journal of Educational Strategies*, Indiana University of Pennsylvania, Indiana, 84(5), 219- 223.

- Roberts, P. (2006). Accelerated learning and the business of education: A case study of an accelerated program (Order No. 3215996). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (304909865)
- Sale,D. (2015). *Creative teaching An Evidence-Based Approach* .Singapore: springer Science + Business, Media Singapore.
- Smith, ،A.(1996). *Accelerated Learning in the Classroom*. Stafford, Network Education Press Ltd.
- Thapphet, S., Prachyapruit, A.& Bovornsiri, V. (2017).Development of Accelerated Learning System to Enhance Motivation in Business English Learning for Undergraduate Programs. *International Journal of Social Science and Management*, 3(4), 185- 191